

الفرس

I. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال
شهر أبريل 2018
تقديم

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية
الجماعية والفردية خلال شهر أبريل 2018

- 1 - الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال هذا
الشهر والتي لم تأخذ شكل انتحار او محاولة انتحار كانت
كالتالي في مختلف الولايات:
- 2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر
أفريل 2018 :

III. تقرير شهر أبريل 2018 حول العنف



I. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أفريل 2018

تقديم

أحداث عديدة ميزت هذا الشهر يمكن اختزالها في ما يلي:

– الاحتفالات بعيد الشهداء، احتفالات كانت على غرار الاحتفالات الوطنية السابقة باهة ، فقد تم تناسي التقرير الذي كان من المفروض تقديمه حول الاحداث التي صاحبت الاحتفال بهذه الذكرى في زمن حكم الترويكما والتي تخللتها استعمال مفرط للعنف من قبل قوات الامن ضد المحتفلين في شارع الحبيب بورقيبة والانهج المحاذية وقد تم آنذاك الإعلان عن القيام بتحريات حول الموضوع وكشف مختلف ملابسات الحوادث التي حصلت ويبدو ان سياسة الوفاق قد حالت دون ذلك

احتفالات هذه السنة كما ذكرنا كانت باهتة ولا الأحزاب الحاكمة او الأحزاب المعارضة كانت حاضرة في الفضاءات العامة

الاشكال يعود من جديد حول علاقة المجتمع السياسي بكل أطيافه وتشكيلاته بالمجتمع عموما ومجتمع الأعماق بشكل خاص

يمكن ان تحيلنا هذه الصورة الى المشهد الانتخابي المقبل بمناسبة الانتخابات البلدية حيث ان لعدد من المؤشرات التي رصدناها تفتح المجال الى مشاركة يمكن ان تكون محتشمة

من خلال بدايات الحملة الانتخابية يبدو ان الأحزاب الحاكمة تسعى الى المحافظة على نفس المشهد السياسي والذي يتطلب بدوره ضمان نسب الناخبين في انتخابات مجلس نواب الشعب، الناخبين الجدد أي الذين لم يشاركوا في الانتخابات السابقة يمكنهم ان يغيروا المشهد السياسي

– عقدت في بدايات هذا الشهر ندوة حول الإصلاحات الكبرى دعت اليها الحكومة الا ان العديد من الأحزاب قاطعت هذه الندوة كما كان الشأن بالنسبة للاتحاد العام التونسي للشغل، وبالرغم من كون الهالة الإعلامية حول الحدث لم تكن كبيرة فان نتائج هذه الندوة عموما بقيت في الغالب في الكواليس ، اذ وبسرعة كبيرة تم تناسي الحدث ولم تتم الإشارة اليه من قبل مختلف أجهزة الدولة كما ان التداول الإعلامي تجاوز وبسرعة البرق الحدث

أسئلة هامة ومحورية حول هذه الندوة ونتائجها والإجراءات التي سيتم اتخاذها من قبل الجهات الرسمية لا تزال مغيبة

– انطلقت كما ذكرنا الحملة الانتخابية، بعض المؤشرات الدالة تفيد ان عدد القوائم الانتخابية هو في حدود الـ 2074 قائمة ، 1055 قائمة حزبية و159 قائمة ائتلافية و860 قائمة حزبية وكون مراكز الاقتراع المخصصة هي في حدود الـ 4000 مركز ومكاتب الاقتراع هي في حدود الـ 11185 مركز اما عن عدد المقاعد فهي في حدود الـ 7177 مقعدا في 350 دائرة بلدية، في حين ان عدد الملاحظين هو في حدود الـ 80000 ملاحظ

نسبة المترشحين الشبان هامة في حين ان نسبة النساء المترشحات كانت في حدود الـ 30.33 في المائة اما المسنين ممن تجاوزوا الستين سنة فان عددهم كان في حدود الـ 4.41 في المائة

تم تخصيص 359 سجلا انتخابيا للامنيين والعسكريين ومن خلال ما تم رصده فان نسبة المشاركة عموما كانت محدودة وفي حدود الـ 13 في المائة علما وان النقابات الأمنية في بعض الجهات دعت الى مقاطعة الانتخابات قبل أسبوع من الانتخابات أفادت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بحدوث العديد من الخروقات وعموما تدور الحملة الانتخابية في أجواء عادية

سنعود الى هذا الملف اثر الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي في الشهر القادم

– تزامنت بداية هذا الشهر مع وفاة محب أحد الأندية الرياضية في ظروف مشبوهة، يبدو حسب المعطيات المتوفرة ان احد عناصر الامن كان وراء الوفاة غرقا، شعار « تعلم عوم » كان من الشعارات الأساسية التي تداولتها مختلف المواقع الاجتماعية للتنديد بالسلوك الأمني، فحسب بعض ما تم تناقله في وسائل الاعلام وفي المواقع الاجتماعية اعلم الشاب انه لا يحسن السباحة بعد ما طلب منه الأمني الارتقاء في الواد المحاذي للمعب رادس فكان الجواب « تعلم عوم » هذا وقد رصدنا العديد من الاحتجاجات حول الواقعة انتهت بمسيرة سلمية شارك فيها الاف المحبين وتناقلتها وسائل الاعلام انتهت بتجمع كبير امام المسرح البلدي بالعاصمة

مظاهر العنف الرياضي كانت متميزة خلال هذا الشهر بعديد الولايات

– مثل الاعتداء الثلاثي على سوريا في بدايات الشهر سببا في سلسلة من الاحتجاجات في عديد الجهات، احتجاجات ومسيرات سلمية وقف وراءها بعض الأحزاب والجمعيات، الاحتجاجات كانت بالأساس ذات خلفيات سياسية وقد كانت فرصة لبعض الأحزاب لتعبئة الرأي العام ضد هذه الاعتداءات والنزول الى الشوارع قصد التظاهر، رصدنا نفس الاحتجاجات من قبل نفس الجهات تقريبا وفي نفس الفضاءات اثر اعلان الحكومة الأمريكية قرار نقل سفارتها الى القدس الا ان الاختلاف الكبير يكمن في عدم مشتركة المؤسسات التربوية في هذه الاحتجاجات كما كان الامر في السابق والسبب يعود الى الازمة بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم العالي والتي انتهت إقرار الاضراب المفتوح

– حول ملف التعليم الثانوي والاشكالات المطروحة منذ سنوات، نذكر ان ان وزير التربية السابق تمت اقالته في نفس هذه الفترة والوزارة بقيت دون وزير الى بدايات السنة الدراسية الحالية والوزير الحالي دخل هو الآخر في مواجهة مع الأساتذة الذين تفاعلوا بشكل كبير مع الجامعة العامة للتعليم الثانوي ، فبع حجب الاعداد تقرر الجامع العامة الدخول في اضراب مفتوح تواصل على امتداد ثمانية أيام، وبالرغم من تدخل رئيس الحكومة عبر القنوات التلفزية وتقديمه لجملة من التطمينات حول العودة الى المفاوضات شرط رفع قرار حجب الاعداد والعودة الى التدريس فان الامر بقي على حاله

بالرغم أيضا من تهديد الوزير بقطع أجور الأساتذة المضربين الا ان الامر أيضا بقي في نفس الوضعية بل ان الوزير هدد مديري المدارس الإعدادية والمعاهد الثناوية بالعقاب في حال عدم التفاعل مع الوزارة وتقديم قائمة اسمية ويومية للأساتذة المضربين على اعتبار عدم تفاعل العديد منهم مع قرارات الوزارة، تطلب الامر لقاء رئيس الجمهورية بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل تلتها هيئة إدارية قررت وقف الاضراب وامثلت الهيئة الإدارية للجامعة العامة للتعليم الثانوي لقرارات المكتب التنفيذي وقررت العودة الى الدراسة ورفع قرار حجب الاعداد

احتجاجات المربين كانت كبيرة وهامة خلال هذا الشهر، احتجاجات الاولياء كانت هي الأخرى كبيرة وهامة وقد تناولت المواقع الاجتماعية العديد من هذه الاحتجاجات

احتجاجات التلاميذ كانت هي الأخرى كبيرة وهامة في عديد الجهات خاصة مع التزامن مع الاضراب المفتوح للمدرسين وقد تخللت هذه الاحتجاجات العديد من مظاهر العنف

نشير في هذا الاطار الى التطور الكبير الذي شهده قطاع التعليم الخاص، ففي السنوات الخمسة الأخيرة تطور عدد هذه المؤسسات في التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي من 102 مؤسسة الى 501 مؤسسة تعليمية والرقم مرشح حسب كل المعطيات المتوفرة الى الارتفاع

في نفس السياق التربوي تميزت ككل سنة وفي نفس هذه الفترة الاحتفالات التلمذية بما يعرف بـ«الباك سبور» بعديد التجاوزات، لقد رصدنا العديد من حالات العنف في عديد المعاهد هذا بالرغم من كون الاهتمام الإعلامي كان محدودا جدا وطمغى على المشهد الاضراب المفتوح الذي دعت اليه الجامعة العامة للتعليم الثانوي، نفس المشاهد ونفس السلوكات تكررت هذه السنة مع غياب الإحاطة والتأطير، حوادث طرقات عديدة تم رصدها البعض منها أدى الى الوفاة ، انقلاب سيارات نتيجة السرعة واصابة بعض المارة هذا علاوة على الشعارات الأخرى التي تم رفعها والتي لم تكن بنفس الحجم الذي تم رصده في السنوات الماضية

أشرنا في تقاريرنا السابقة بنفس المناسبة الى كون الاشكال بالإمكان معالجته بمنهجيات تشاركية بين سلطة الاشراف والتلاميذ والاولياء والمربين والاطار الإداري حتى يتم هذا السلوك الاحتفالي وفق العديد من الضوابط التي تحد من

الاضرابات والتجاوزات وحالات العنف المرصودة

– عديد الإضرابات تم رصدها خلال هذا الشهر على غرار إضرابات سائقي سيارات الأجرة وهي إضرابات أفرزت العديد من الاحتجاجات التي برزت بالخصوص عبر المواقع الاجتماعي

– تم الاشعار عن وجود نفق طوله سبعون كلم بين تونس وليبيا ، نفق يتم استعماله من قبل العناصر الإرهابية حسب ما تم تداوله عبر مختلف وسائل الاعلام، مثل هذا الاكتشاف حالة من الخوف حول انفاق أخرى يمكن ان تكون مستعملة من قبل نفس الجهات، السؤال الذي تم طرحه بعلاقة بالأوضاع الأمنية واليات التصدي للإرهاب خاصة وان الوضع لا يزال غير مستقر بالنظر للتحركات الإرهابية التي يتم رصدها والاعلان عنها من حين لآخر

في نفس الاطار لا تزال العديد من المعطيات حول شبكات التسفير الى سوريا والعراق بالخصوص غير واضحة هذا بالرغم من لجان تقصي الحقائق حول المسألة، لا يزال الملف في خانة المحظور ولا تزال العديد من الأسئلة في انتظار الأجوبة، مثل هذا الوضع يساهم في تفاقم وتطور الاحتجاجات الكامنة التي يمكن ان تبرز بتوفر القادح لذلك

– نستعد لشهر رمضان، في ضل نسبة تضخم مالي تجاوزت السبعة في المائة وانعكاسات ذلك على القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار، عديد التطمينات صدرت عن الجهات الرسمية الا ان هذه الأخيرة لا تتوفر على اليات مراقبة السوق بفعل التجارة الموازية وحرية الأسعار وتدني الدينار التونسي وعدم الشفافية في التعامل مع ملف الأسعار وحركة الاحتكار ودخول السلع الأجنبية، العديد من الاحاديث تم رصدها حول مزيد ارتفاع أسعار بعض المواد مختلف أنواع الحوم او الحليب... الى غير ذلك

المؤشرات المتوفرة والتي تم رصدها تشير الى العديد من الاحتجاجات حول هذا الموضوع

– عودة مرة أخرى الى الجنة الضريبية وتبييض الاموال والوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تونس، من خلال ما هو متوفر ، القطاع السياحي بدأ يتعافى والأرقام الرسمية تؤكد ذلك، عودة العمل في الحوض المنجمي، حجم الاحتجاجات وان كان هاما فهو لم يشمل بشكل مباشر الفعل الإنتاجي ولو ان العديد من القطاعات الانتاجية تشملها الاحتجاجات

العديد من المؤشرات الاقتصادية تبرز ان الوضع يتطور بشكل إيجابي ومع ذلك التضخم المالي في ارتفاع كبير والانعكاسات الاجتماعية لذلك جد هامة، اين يكمن الخلل؟

أسئلة عديدة تتطلب أجوبة جريئة وشجاعة

– الإشكالات حول هيئة الحقيقة والكرامة لا تزال قائمة، من يتوفر على السلطة لتمكين هذه الهيئة من مواصلة عملها وتقييم اعمالها، لقد بت مجلس نواب الشعب في الموضوع وتجاهلت الهيئة القرار، الاشكال له علاقة بمسؤوليات

الدولة واليات تطبيق وممارسة هذه المسؤوليات والمراقبة والمحاسبة، يبدو اننا لا نزال في خطوط التماس حول هذه القضايا المجتمعية والتي هي من اوكد مهام الثورة

– بمناسبة اليوم العالمي للصحة – 7 أفريل – والذي تمحور هذه السنة حول «التغطية الصحية الشاملة» والتي تعني « ضمان قدرة الناس في كل مكان على الحصول على خدمات صحية جيدة دون مواجهة صعوبات مالية». فقد ذكرت الجمعيات والمنظمات المكونة لـ«ائتلاف المجتمع المدني للدفاع عن المرفق العمومي للصحة، ان هذا المرفق الذي يمثل الوجهة الأساسية لأغلبية السكان يشهد تدهورا للخدمات التي يقدمها وتراجعا لموارده وإمكانياته وتوصلا لسوء ظروف العيش المحددة للصحة، مما نتج عنه ازدياد المعاناة اليومية للمرضى وتعاضم الفوارق الاجتماعية والجهوية في مجال الصحة والخدمات الصحية وان أكثر من مليونين من سكان في تونس لا يتمتعون بأي تغطية صحية من بينهم 166.900 مسنا يفوق وذلك حسب التعداد العام للسكان لسنة 2014

واعتبر الائتلاف أن هذه الأوضاع تدفع الأسر والأفراد إلى تحمل مصاريف ثقيلة سواء لشراء الأدوية المفقودة في مراكز الصحة الأساسية والمستشفيات العمومية أو بسبب اللجوء الاضطراري للخدمات الصحية في القطاع الخاص معطى يفسر ارتفاع نسبة مساهمتهم المباشرة في الصاريف الجمالية للصحة والت تصل إلى حدود 37,5 % والحال أن المنظمة العالمية للصحة تعتبر أن نسبة 20 % هي الحد الأقصى المقبول لهذه المساهمة وأن تجاوز هذا الخط يعرض عديد الفئات الاجتماعية الى التفجير بسبب ضعف الإمكانيات المالية و يدفع إلى التخلي عن العلاج أو تأخيرته أو اللجوء إلى التداوي والتداوي الذاتي و الاستسلام للمشعوذين،

وذكر الائتلاف بالنداء الذي أطلقه في ماي 2017 لإنقاذ المرفق العمومي للصحة، و الإجراءات العاجلة التي اوصت بها الندوة التي نظمها في نوفمبر 2017. كما سجل غياب الاجراءات الحكومية الملموسة والفاعلة لتدارك الأمر كما لاحظ ان تدهور الوضع أصبح ينذر بتهديد الأمن الصحي بفعل ما أدى إليه تواصل حجب مستحضرات الصيدلية المركزية والمستشفيات الجهوية والجامعية وما حمله قانون المالية من تقليص إضافي في النسبة المخصصة من ميزانية الدولة لوزارة الصحة التي تراجعت إلى 5,2% سنة 2018 بعد أن كانت 5,4% سنة 2017 و 6% سنة 2016 و من تراجع لمقدار موارد تسيير المستشفيات المحلية ومراكز الصحة الأساسية (المخصصة أساسا للأدوية ومصاريف تأمين الخدمات الصحية بها

كما أكد الائتلاف على ضرورة المحافظة على المرفق العمومي للصحة الذي يمثل مكسبا اجتماعيا وتاريخيا لدولة الاستقلال، وعلى ضرورة إصلاحه وتطويره باعتبار ذلك شرطا لتجسيم الحق الدستوري للصحة وبلوغ هدف التغطية الصحية الشاملة وفي المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية التي قامت من أجلها الثورة

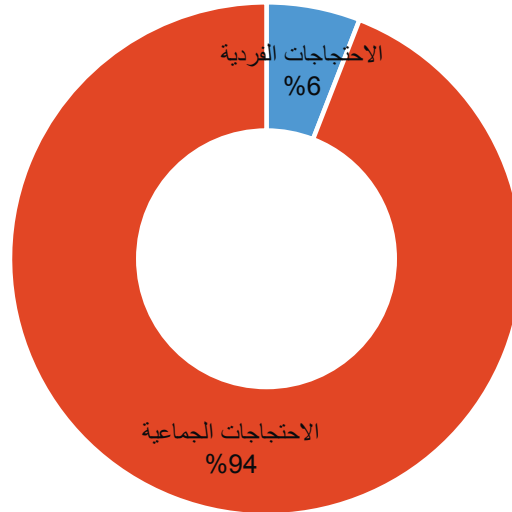
كما دعا الائتلاف الحكومة و رئاسة الجمهورية ومجلس نواب الشعب إلى اتخاذ المبادرات والقرارات اللازمة لوضع برنامج استعجالي لإنقاذ المرفق العمومي للصحة بصفة تشاركية مع مختلف مكونات المجتمع المدني يشتمل على إجراءات تنظيمية ومالية وتشريعية واليات متابعة دقيقة وشفافة يتم تنفيذها في الأشهر القليلة القادمة في نفس الاطار نشير لكون الغرفة النقابية لأصحاب المصحات الخاصة قررت الرفع في معاليم المصحات الخاصة بنسبة ثلاثين بالمائة

في اطار اخر طالب اعتصام الصمود لأصحاب الشهادد العليا المعطلين عن العمل بالقصرين المرابطون أمام مقر الولاية منذ 27/02/2018 من أجل المطالبة بالحق في التشغيل وأمام عدم الحصول على أي استجابة من قبل السلط، بالمساندة الممكنة من جميع المنظمات ونشطاء المجتمع المدني من أجل افتكاك حق الجهة وتفعيل الفصل 12 من دستور الجمهورية التونسية 2014» التمييز الايجابي بين الجهات

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر أفريل 2018

الحجم	%	
85	6%	الاحتجاجات الفردية
1354	94%	الاحتجاجات الجماعية
1439	100%	المجموع

توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والفردية و الجماعية
خلال شهر أفريل 2018



تطورت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال هذا الشهر، يبلور هذا التطور في هذا الشهر ما كنا وقفنا عليه خلال السنوات الماضية، حيث ان الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية تتطور بالخصوص خلال شهر أكتوبر وتعرف ذروتها خلال شهر جانفي لتراجع في شهري فيفري ومارس لتتطور من جديد في شهر أفريل، لتتراجع الاحتجاجات بشكل تدريجي في بقية الأشهر وقد سبق ان قدمنا قراءة سوسيولوجية في تقاريرنا السنوية حول حركة المد والجزر وخلفياتها ومسبباتها وأهم الفاعلين فيها لهذه التحركات الاحتجاجية

رصدنا خلال هذا الشهر العديد من الشعارات التي صاحبت الاحتجاجات الاحتجاجية من بينها:

- شعار « تعلم عوم» في علاقة بالعنف الرياضي

- « ريقل الكياسات انخلص الفينيات» في علاقة بالحالة التي عليها الطرقات

- « عمال الحضائر ينتفضون » وهو شعار تم رفعه في التحركات الاحتجاجية التي شملت كل الولايات من قبل عمال الحضائر وانتهت الى تجمع كبير في ساحة القصبة

- « سنواصل النضال و الكفاح و شهايدنا هي السلاح » شعار تم رفعه من قبل المفروزين امنيا في ولاية القصرين

- « هاتف انذار » وهي حملة تحسيسية تجاه الدول الغربية حول الهجرة غير النظامية تدف الدفع لتغيير التشريعات واليات التعامل مع المهاجرين غير النظاميين، علما وان المعطيات المتوفرة خلال هذا الشهر تفيد العودة الكبيرة لهذا الأسلوب من الهجرة علما وأن شهر أفريل عادة ما يعرف تطورا كبيرا للهجرة غير النظامية في علاقة بالأوضاع المناخية - « انت تغلي انا ما نشريش » وهي الحملة التي تم اطلاقها حول ارتفاع الاشعار والعمل على ترشيد المستهلك لمقاطعة المواد التي تعرف ارتفاعا مشطا في الاشعار

- « أولياء غاضبون » وهي الحملة رفعا العديد من الاولياء ضد فعل حجب الاعداد والاضراب المفتوح لأساتذة التعليم الثانوي والمطالبة بعدم استعمال التلاميذ كآلية ضغط في الخلاف بين النقابة العامة والتعليم الثانوي وسلطة الاشراف - « خمم قبل ما تتكلم » حملة تهدف للحد من العنف اللفظي في مختلف الفضاءات العامة وهي من الإشكالات الكبيرة السارية في الفترة الأخيرة

- « اضراب الكرامة » في علاقة بالاضراب الذي شمل عمال الحضائر

- « الاقبال على المنتج التونسي» وهي حملة تهدف الى تحسيس المستهلك التونسي على استهلاك المنتج المحلي بالخصوص على مستوى آخر برزت الاحتجاجات بشكل خاص في القطاع الإداري في علاقة بالخصوص بالتحركات الجهوية في كل الولايات والوطنية بالخصوص في ساحة القصبة لعملة الحضائر وكذلك الاحتجاجات في القطاع التربوي في علاقة باحتجاجات التلاميذ والاولياء والمربين كل من منطلقه الخاص حول حجب الاعداد والدخول في اضراب اداري ، على مستوى اخر الاحتجاجات التي تم رصدها ولو بشكل ضمني والتي رافقت ما يعرف بالـ « الباك سبور »

تم خلال هذا الشهر رصد احتجاجات ذات علاقة بانقطاع الماء الصالح للشرب وفي مثل هذه الفترة وكما كان الحال في السنوات الماضية تأخذ الاحتجاجات شكلا تصاعديا مع حلول الصيف وربما ستأخذ هذه الاحتجاجات حسب المعطيات المتوفرة ابعادا هامة مع حلول شهر رمضان

الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية عرفت هي الأخرى تطورا خلال هذا الشهر وهي مرشحة للتطور ولعل السؤال الهام له علاقة بالشرطة البيئية حول أهدافها واليات تدخلها وهل ستكتفي هذه الشرطة بمراقبة سلوك المواطن ام انها ستهتم بالجانب المؤسساتي في علاقة بالتلوث مثلا، كيف سيكون تصرفها في حال الاخلال بقواعد الصحة من قبل بعض البلديات او المؤسسات الانتاجية

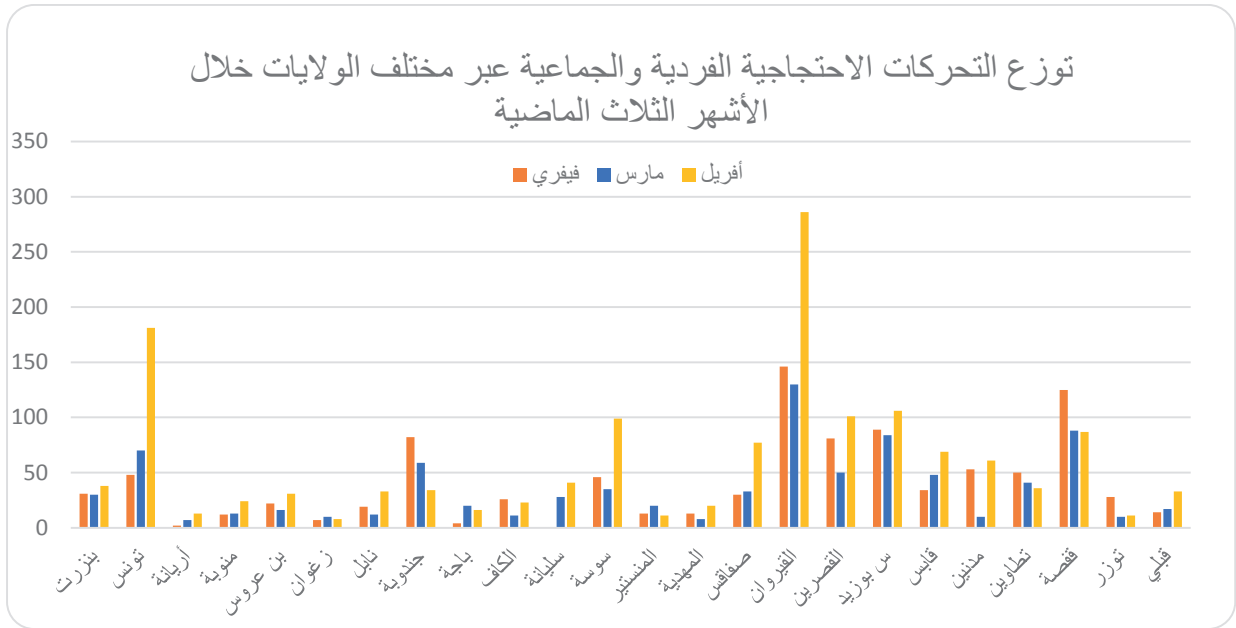
أسئلة كبيرة تطرح في هذا الاطار حول المهام الفعلية والإجراءات العملية التي يمكن لهذه الشرطة القيام بها من اجل الارتقاء بالمحيط والسلوك المواطني والمدني وكذلك في علاقة كما أشرنا الى الجهات والهيئات الرسمية التي تسهم بشكل او باخر في الإهدار البيئي

عودة للاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في عديد الجهات، مرة أخرى تطرح إشكالات الخدمات الصحية والتساوي امام المرض والعلاج، إشكالات عديدة في هذا الجانب تم بالخصوص رصدها في الجهات الداخلية وكانت وراء العديد من الاحتجاجات المرصودة

العنف الرياضي برز بقوة خلال هذا الشهر وقد سبق وان اشرنا الى ذلك في تقريرنا السابق، مع نهاية السنة الرياضية برزت مختلف مظاهر العنف في عديد الفضاءات الرياضية وهي من المؤشرات الهامة حول تردي الاوضاع الرياضية وعدم قدرة سلطة الاشراف منذ العديد من السنوات على معالجة هذا الملف الخطير الذي أخذ أبعادا جديدة يمكن ان تنبئ بسنة رياضية مقبلة عنيفة اذا لم يتم اخذ الاجراءات العملية من اجل الحد من ذلك، في كل الحالات الاجراءات لا يمكن ان تكتفي بالمعالجة الأمنية والعقاب والمقابلات بدون جمهور، إجراءات أثبتت فشلها

الاحتجاجات الفردية والجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت كالتالي:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	1	37	38
تونس	4	0	177	181
أريانة	1	0	12	13
منوبة	2	0	22	24
بن عروس	0	1	30	31
زغوان	0	1	7	8
نابل	5	2	26	33
جندوبة	1	2	31	34
باجة	0	0	16	16
الكاف	1	1	21	23
سليانة	2	0	39	41
سوسة	6	0	93	99
المنستير	0	1	10	11
المهدية	0	3	17	20
صفاقس	1	4	72	77
القيروان	5	23	258	286
القصرين	0	0	101	101
س بوزيد	0	0	106	106
قابس	1	13	55	69
مدنين	0	0	61	61
تطاوين	0	0	36	36
قفصة	1	1	85	87
توزر	1	1	9	11
قبلي	0	0	33	33
المجموع	31	54	1354	1439
%	2%	4%	94%	100%



هندسة الاحتجاجات الاجتماعية والجماعية والفردية خلال الشهر كانت كالتالي وفق الاحتجاجات التي تم رصدها في كل ولاية:

المجموعة الأولى:

تتضمن بشكل حصري ولاية القيروان، فهذه الولاية كانت مسرحا لما يقارب العشرين بالمائة من الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر

المجموعة الثانية

تجمع ولايات تونس والقصرين وسيدي بوزيد وقد شهدت هذه الولايات الثلاثة ثلث الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر

المجموعة الثالثة:

تتضمن ولايات وسوسة وصفاقس وقفصة ومدنين

المجموعة الرابعة:

تحتوي ولايات سليانة وقابس

المجموعة الخامسة:

تتكون من ولايات بنزرت وبن عروس وجندوبة وتطاوين وقبلي ومنوبة ونابل والكاف

المجموعة السادسة:

تركب من ولايات أريانة وزغوان وباجة والمنستير والمهدية وتوزر الاحتجاجات في هذه الولايات كانت في حدود الخمسة بالمائة

1 - الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال هذا الشهر والتي لم تأخذ شكل انتحار او محاولة انتحار كانت كالتالي في مختلف الولايات:

ولاية أريانة

- احتجاج ولي اثر الاعتداء بالعنف النفسي على ابنه الذي يدرس بالصف السادس ابتدائي والذي يبلغ من العمر 11 سنة من قبل أستاذ التربية الإسلامية بنعته بـ «الكافر» وذلك اثر طرحه لسؤال وعدم قدرة التلميذ على الإجابة. إثر ذلك قرر والد التلميذ بإعلام المندوبية الجهوية للتربية بوقائع الحادثة بعد أن اكتشف أن ابنه أصبح يرفض الذهاب الى المدرسة خوفا من الاستاذ. وقد جاء في المراسلة التي وجهها الاب للمندوبية ان كافة التلاميذ الذين يدرسون في نفس الصف الذي يدرس فيه ابنه قد تعرضوا لنفس المعاملة. كما أكد الاب ان جميع التلاميذ على حد سواء تعرضوا للعنف النفسي والجسدي.

ولاية باجة

- احتجاج كهل على اثر الاعتداء بالعنف الشديد الذي تعرض له من قبل أمني بمقر المركز المزارعة مما أدى الى إصابات حادة في مستوى الوجه وكسر مزدوج في اليد.
- احتجاج ضابط أمني على اثر الاعتداء بالعنف الشديد الذي تعرض له من قبل أربعة اشخاص بدون سبب واضح مما استوجب تدخلا جراحيا عاجلا.

ولاية ن عروس

- احتجاج اطار بنكي بإحدى البنوك على اثر العنف الذي تعرض له من قبل 4 شبان من سكان سيدي حسين السيجومي، حيث ان المعتدى عليه كان بجهة المروج الخامس على متن سيارته امام منزله حيث قاموا الشبان بتطويقه وانزاله بالقوة بعد ان هددوه بالذبح وقاموا بتعنيفه بوحشية وتركوه ممددا على الأرض والدماء تنزف منه ثم لاذوا بالفرار على متن سيارته الفاخرة.

ولاية بنزرت

- احتجاج مسؤول بمركز الاندماج الاجتماعي على اثر اقتحام عدد من المنحرفين لمركز الاندماج والدفاع الاجتماعي

بجززونة والعبث بمحتوياته وسرقة عدد منها. وقد اكد المسؤول انه تم الاعتداء على كافة محتويات المركز بطريقة غير مبررة خاصة وانه من المؤسسات العمومية ذات البعد الاجتماعي والتربوي والتأطيري، مبينا ان المعتدين استغلوا حالة الفوضى عقب مباراة نصف النهائي لكأس بين النادي البنزرتي والنادي الافريقي واهتمام الهياكل الأمنية بتأمين أجواء ما بعد اللقاء للإقدام على سرقة المركز. وقد تم فتح بحث بشأن الحادث.

- احتجاج مدير المدرسة الإعدادية بالمصيدة ببنزرت على اثر اقتحام اطراف مجهولة الهوية للمدرسة ، حيث قاموا بتهشيم بلور النوافذ وعدد من السبورات كما تم العبث بتجهيزات المختبر.

- لاحتجاج مواطن على أحد أصحاب محل سلخ الابقار والاغنام بمدينة بنزرت، حيث تعمد هذا الأخير بمعية طبيب بيطري بذبح بقرة مصابة بمرض السل وبيعها للمستهلك عن طريق المحلات الكائنة بالأسواق بمدينة بنزرت.

- احتجاج مربّي بعد رصد حالات تسمم لـ 20 تلميذ يدرسون بالمدرسة الابتدائية بالناظور بشمال ولاية بنزرت، وذلك بعد دقائق من تناولهم « للياغورت » خلال وجبة الصباح حيث تم بعد الحادثة اكتشاف فوات مدة صلاحية الاستهلاك .

- احتجاج مواطنة على اثر الاعتداء على اخيها الفلاح بإحدى الضيعات الفلاحية بجهة منزل جميل حيث تم العثور على جثته ملطخة بالدماء وتحمل اثار عنف وكدمات وجروح. وقد تمت عملية الاعتداء بالقتل من طرف 3 اشخاص بسبب الانتقام، حيث تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني ببنزرت من القبض على المتهمين. كما كشفت الأبحاث والتحريات الأمنية ان المتهم الرئيسي في الواقعة استعان بهم لتعنيف الضحية بسبب تهشيمه لبلور سيارة والده. قد قام الجناة بالتسلح بأسلحة بيضاء متمثلة في سيوف وهراوات ثم توجهوا الى ضيعة الضحية اين قاموا بشل حركته باستعمال الغاز ثم انهالوا عليه بالضرب واعتدوا عليه بواسطة سيف وهراوة على مستوى الراس ثم سحلوه وهو ما زال على قيد الحياة بطريقة بشعة حتى الموت. ثم وضعوا جثته خارج الضيعة وغطوها بالخضر للإيهام بأنه تعرض لعملية سرقة خلال مطاردته للصوص فقتلوه. وأكدت شقيقة المجني عليه انها وجدت جثة شقيقها وهو غارق في بركة من الدماء ووجهه منتفخ من اثار اللكم والعنف كما كان راسه يحمل جرحا غائرا. وأضافت ان شقيقها سلم والد القاتل مبلغا ماليا مقابل تسفيره الى احدى البلدان الأوروبية، الا ان هذا الأخير وبعد ان تسلم الأموال تنكر له وعمد الى مماطلته فلم يتمالك شقيقها نفسه وهشم له بلور سيارته.

- احتجاج موظفة بمجلس نواب الشعب على اثر تعمد عون حرس معزول وسائق سيارة تاكسي بإيقاف حافلة تابعة للشركة الجهوية لنقل المسافرين ببنزرت على مستوى سيدي علي. وكانت من بين المسافرين و تم انتزاع حقيبتها اليدوية.

- احتجاج مدير اثر التفطن لاندلاع حريق بإحدى الغرف بالمبيت التابع لإعدادية بازينة من منطقة جومين ، وتم على اثره التدخل الفوري للحماية المدنية لإخماد النيران والسيطرة عليها و تسبب الحريق في خسائر مادية تمثلت في 10

أسرة وحواشي دون وقوع اضرار بشرية. وفتح تحقيق فوري في الابان لمعرفة الأسباب حيث تبين وفق الأبحاث الأولية ان أحد التلاميذ وعمره 13 سنة تعمد اضرار النيران في حركة غير مسؤولة.

ولاية قابس

- احتجاج طالبة من منطقة الحامة للتحرش الجنسي من طرف شيخ يمارس الشعوذة وذلك اثر اصطحابها لوالدتها بقصد معالجتها من السحر.

- احتجاج اطار صحي على الاعتداء بالعنف اللفظي على الطاقم الطبي وشبه الطبي بقسم الاستعجالي بالمستشفى المحلي بمطماطة من طرف مواطن عمره 33 سنة يقطن بالجهة. لم يتم معرفة أسباب الاعتداء.

ولاية قفصة

- احتجاج مواطن اثر تسرب الحامض الكبريتي من المجمع الكيماوي بالمظيلة 1. وتسببت الغازات الكريهة باختناق عشرات المواطنين وحالات هلع.

- احتجاج ولاية على محاولة شقيقتين عمرهما 32 و39 سنة وهن بصدد القيام بالتسول بجهة ام العرائس باختطاف ابنتها وعمرها 16 سنة وتهديد عائلتها قصد الحصول على فدية وذلك لعلمهما بان الفتاة وحيدة والديها.

- احتجاج ولي على اثر اختطاف ابنته القاصر من امام منزلها بحي الكائنة بام العرائس من طرف عدد غير محدد من الأشخاص يركبون سيارة. بعد متابعة الرسائل النصية للهاتف الجوال للفتاة تمكن الاعوان من تحديد مكانها ومباغثة الخاطفين بمنطقة الدوارة على الطريق بين ام العرائس والمتلوي الا انهم تمكنوا من الفرار تاركين السيارة ودراجة نارية.

ولاية جندوبة

- احتجاج مربّي على اثر المناوشات التي جدت بين تلاميذ معهدي «الحرية» و «خميس الحجري» بمدينة جندوبة اثناء القيام بدخلة «الباك سبور». وقد سجلت إصابة لـ 11 تلميذ وتلميذة. تدخلت الوحدات الأمنية وتمكنت من الفصل بين تلاميذ المعهدين بمساعدة ادارتيهما لتتواصل امتحانات «الباك سبور» بصفة عادية.

- احتجاج الصحفي مولدي زوابي على اثر اختطاف ابنه البالغ 12 سنة وذلك من أمام المعهد الثانوي ببو سالم الذي يدرس به. وذكر الطفل انه تم اختطافه من طرف شخصين ملتحين بواسطة سيارة. وقد قاما بتهديده والسؤال على والده قبل ان يتركاه ليلا بالطريق بمنطقة حمام السبالة. تم العثور على الطفل من طرف متساكني المنطقة الذين قاموا بإعلام مركز الامن. وقد تم فتح تحقيق بالحادثة.

- تم تهشيم حافلة مدرسية اثر شجار.

ولاية القيروان

- احتجاج تلميذ على اثر الاعتداء الذي تعرض له من قبل اخوه البالغ من العمر 19 سنة من منطقة ذار الجمعية من معتمدية السبيخة على الحرق على مستوى وجنتيه باستعمال شوكة اكل بعد وضعها على نار الموقد حتى احمرت وذلك على خلفية تفتن المعتدي بان اخاه يدخن.

-احتجاج ولي على اثر تعرض ابنته التي تبلغ من العمر 10 سنوات لمحاولة اعتداء جنسي من قبل حارس المدرسة الذي يبلغ من العمر 54 سنة و الذي استدرجها بأحد قاعات الدرس بحجة القيام بمسح الصابورة. تمكنت التلميذة من الفرار وقامت بإخبار والديها، حيث قام والدها بإخبار السلطات الأمنية بالجهة. وتبين ان الحارس قام بممارسات مماثلة بمدرسة أخرى.

ولاية منوبة

- احتجاج مواطنة على اعتداء مدرس بالمدرسة الابتدائية بمنطقة الجديدة على تلميذة سنها 12 سنة وذلك بثقب يدها بواسطة بركار. لم تعلم التلميذة والديها بالحادثة خوفا منهما وتحولت التلميذة صحبة صديقاتها الى الصيدلية للمداواة. حيث قامت صاحبة الصيدلية باخبار مدير المدرسة الذي حاول بدوره التكتم على الحادثة.

- احتجاج ولية على اثر قيام كهل يبلغ من العمر 40 سنة بالاعتداء جنسيا على ابنتها المعني هو عمها والطفلة تبلغ من العمر 11 سنة. وحسب المعطيات الأولية فان الأب اطرده ابنته ووالدتها من المنزل لعدم قبولهما الغاء التتبعات القانونية لفائدة شقيقه. تقدمت والددة الضحية بشكوى لوزارة المرأة والطفولة قصد حماية ابنتها ومعاقبة الجاني. ورغم ذلك تمكن الوالد من الغاء التتبعات

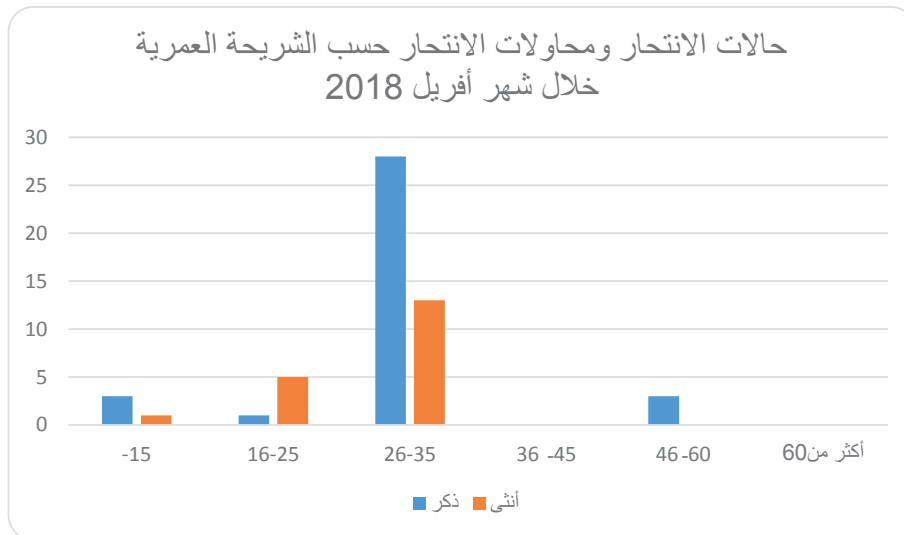
حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار خلال شهر مارس 2018

قبل تقديم ما تم رصده حول حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار نشير الى تقرير المندوبية العامة للطفولة لسنة 2017 الذي تضمن رصد 319 محاولة انتحار للأطفال منها 249 حالة شملت الفتيات، محاولات انتحار الأطفال كانت حسب نفس الجهة سنة 2016 في حدود 195 حالة في حين كانت محولات الانتحار المرصودة سنة 2015 في حدود 184 حالة

بالنسبة للحالات المرصودة نستثني هنا الرقم الأسود، ونستثني أيضا حالات الانتحار الفعلية التي تم رصدها والتي لا يتضمنها التقرير المشار اليه

خلال سنة 2017 وعلى اثر تدخل عديد الجهات للضغط على وسائل الاعلام لتجنب الحديث على انتحار الأطفال وهو ما تم بالفعل، نسأل الهيئة المختصة بمقاومة الانتحار في وزارة الصحة على اليات التعامل مع هذه المعطيات والإجراءات التي تم اتخاذها عمليا وميدانيا وخارج المكاتب الإدارية لتحسين الأطفال من الفعل الانتحاري وتقديم الإحاطة للأولياء والمربين وبالخصوص توفير اليات رصد الحالات التي يمكن ان تكون مرشحة للانتحار وكيفية التعامل الحيني معها وما يمكن ان تقوم به هذ الجهات لاحقا في اطار المتابعة وتوفير الرعاية النفسية اللازمة

%	المجموع	أكثر من 60	60 - 46	45 - 36	35-26	25-16	15 -	
65%	35	0	3	0	28	1	3	ذكر
35%	19	0	0	0	13	5	1	أنثى
100%	54	0	3	0	41	6	4	المجموع
	100%	0%	6%	0%	76%	11%	7%	%



- تم تسجيل اربع حالات انتحار أطفال لأسباب مختلفة بعضها يعود للعبة الحوت الزرق والتي اعتبرت بعض الجهات المسؤولة ان السبب لا يعود الى ذلك على عكس ما ذهبت اليه مندوبية حماية الطفولة

- عودة حالات التهديد بالانتحار الجماعي

- لم نرصد حالات انتحار مسنين

- لم نرصد أي حالة انتحار او محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار بالنسبة للشريحة العمرية 36 - 45 سنة

- الشريحة العمرية 26 - 35 سنة كانت اكثر الشرائح حضورا في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار

- حالات الانتحار والتهديد بالانتحار ومحاولات الانتحار كانت بالخصوص عبر وسائل مختلف خارج أسلوب الحرق أو الشنق

- تم رصد 10 حالات انتحار عبر الية الشنق منه ثلاث حالات شملت الاناث

- حالات الانتحار حرقا شملت اربع حالات كانت متساوية بين الاناث والذكور

في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر

ولاية بن عروس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار فتاة تبلغ من العمر 18 سنة اثناء عودتها الى المنزل من معهد «المروج 1» التي تدرس فيه وهي من منطقة المروج، وقد القت بنفسها بسكة المترو محطة المروج 6. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار عبر القاء بسكة المترو

ولاية بنزرت

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل في الخمسين من العمر. من منطقة جومين، لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار عبر تناول مواد سامة

ولاية قابس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكور وإناث	التهديد بالانتحار الجماعي لـ 13 من المفروزين امنيا ودخولهم في اضراب جوع وحشي	

ولاية قفصة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار شاب في العقد الثالث من عمره بتسلق عمود تابع لشركة اتصالات بسبب ظروفه الاجتماعية الصعبة، اصيل حي الدولي،	محاولة الانتحار عبر القاء من علو

ولاية جندوبة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى	انتحار طفلة تبلغ من العمر 15 سنة، من منطقة سوق السبت من معتمدية جندوبة الجنوبية. حسب أقارب العائلة فان الطفلة لا تعاني من أي مشاكل (صحية او نفسية او عائلية) وهي تلميذة بالسنة التاسعة أساسي مدمنة الألعاب الإلكترونية. ويرجح ان تكون لعبة «الحوث الأزرق» وراء هذه الحادثة.	الانتحار شنقا
انثى	انتحار تلميذة عمرها 17 سنة، من عمادة بني محمد ببلطة بوعوان، ، يتيمة الأب، انتحرت شنقا في محيط منزل جدها. ويرجح ان تكون الأسباب لها علاقة بمشاكل عائلية تعيشها المراهقة.	الانتحار شنقا

ولاية القيروان

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاول انتحار شاب يبلغ من العمر 27 سنة، من أحواز حفوز. حاول الحد من حياته بعد تأثره بانتحار حبيبته تبلغ من العمر 19 سنة صباح اليوم ذاته وبالطريقة نفسها بعد معارضة عائلتها زواجها وارغامها بالارتباط بشاب آخر. وخلفت الحادثة حالة من الغضب والاحتقان بين صفوف الأهالي.	محاولة الانتحار عبر تناول كمية من المبيد الحشري
انثى	انتحار فتاة تبلغ من العمر 19 سنة، من احواز حفوز. انتحرت الفتاة بعد معارضة عائلتها زواجها وارغامها بالارتباط بشاب آخر. وخلفت الحادثة حالة من الغضب والاحتقان بين صفوف الأهالي.	الانتحار عبر تناول كمية من المبيد الحشري
ذكور واناث	محاولة الانتحار لعامل الحضائر من منطقة السبيخة عبر تقييد أنفسهم والتمدد على الطريق وذلك طلبا من رئاسة الحكومة بتسوية أوضاعهم المهنية ما بعد 2011.	محاولة الانتحار بالطريق السيارة
ذكور واناث	التهديد بالانتحار الجماعي لـ 20 محتجا من المفروزين امنيا امام مقر الولاية	
انثى	انتحار فتاة تبلغ من العمر 18 سنة من منطقة الشوايحية التابعة لمعتمدية الشراردة. الأسباب عائلية.	الانتحار حرقا

ولاية الكاف

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى	انتحار معلمة نائبة «فوزية الطالب» سنها 31 سنة، تدرس بالمدرسة الابتدائية بنبر من ولاية الكاف. أكد شقيقها طارق ان اخته تلقت مكالمات هاتفية خلال أوقات العمل، مما جعلها تغادر على الفور المدرسة وتتجه نحو مقر المندوبية أين التقت المندوب الجهوي للتربية، لتقوم على إثر اللقاء مباشرة بسكب كمية من البنزين على جسدها وتضرم النار في نفسها. وأشار الى ان العائلة تقدمت بشكوى لكشف ملابسها اقدام شقيقته على الانتحار مرجحا ان يكون لذلك علاقة بالمضايقات المستمرة التي تتعرض لها اخته بعد كشفها في مناسبة سابقة عن تجاوزات تحصل في المدرسة وتعرض التلاميذ بالمؤسسة المذكورة الى العنف حد التعذيب على يد احد المعلمين بعلم مدير المدرسة.	الانتحار حرقا

ولاية المهديّة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار طفل يبلغ من العمر 11 عاما من معتمدية أولاد الشامخ، وذلك بسبب لعبة «الحوث الأزرق». تمكن والده من إنقاذه قبل لحظات حيث كان بصدد شنق نفسه حين تفتن والده وتم إنقاذه. والدي الطفل كانا على علم بلعب ابنهما بلعبة «الحوث الأزرق» ولكنهما كانا يجهلان خطورة اللعبة. من جهة أخرى أكد المندوب الجهوي للطفولة بولاية المهديّة مجدي العروسي، انه تم رصد 38 حالة لأطفال يمارسون لعبة «الحوث الأزرق» وقد وصلوا الى مراحل متقدمة من اللعبة وتم انقاذهم.	محاولة الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 26 سنة، أصيل عمادة أولاد حمزة بمنطقة البرادعة من معتمدية قصور الساف، حيث عثر على جثته تتدلى من إحدى شجرات الزيتون. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 27 سنة. من معتمدية سيدي علوان. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار شنقا

22

ولاية المنستير

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى	انتحار فتاة في الثلاثينات من العمر بمنزل العائلة الكائن بمدينة المنستير. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار شنقا

ولاية نابل

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى ذكر	انتحار فتاة سنها 19 عاما. من منزل تميم. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار عبر تناول ادوية
	انتحار شاب يبلغ من العمر 32 عاما وهو اب لطفل. من منطقة بئر دراسن التابعة لمعتمدية بني خلاد. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار شنقا

ولاية صفاقس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في الـ 34 سنة من عمره. من باب الجبلي. تحدثت مصادر أن الشاب يعاني من اضطرابات نفسية.	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار طفل في الـ 15 من عمره. من منطقة صفاقس المساترية. لم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار.	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار طفل في الـ 12 من عمره. من منطقة المساترية من معتمدية جبنيانة. يعمل الطفل في ورشة ميكانيك وقد عاد الى المنزل بعد تعرضه الى عنف نفسي اثناء عمله بالورشة. بعد عودته من العمل وجد الطفل متدليا بإحدى الشجيرات امام منزل العائلة.	الانتحار شنقا

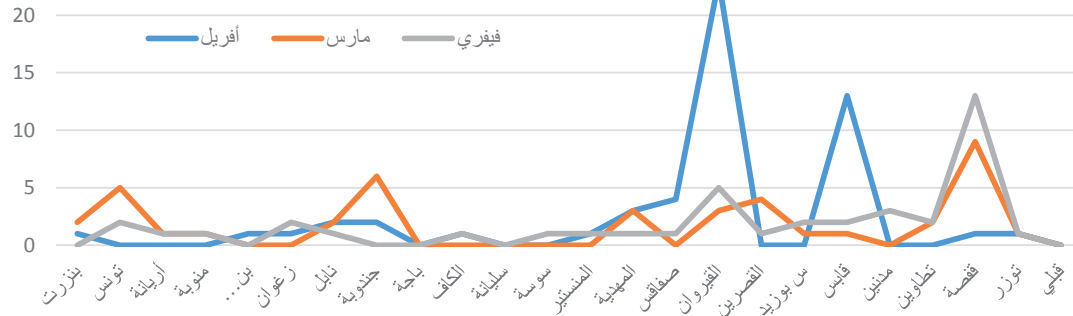
ولاية توزر

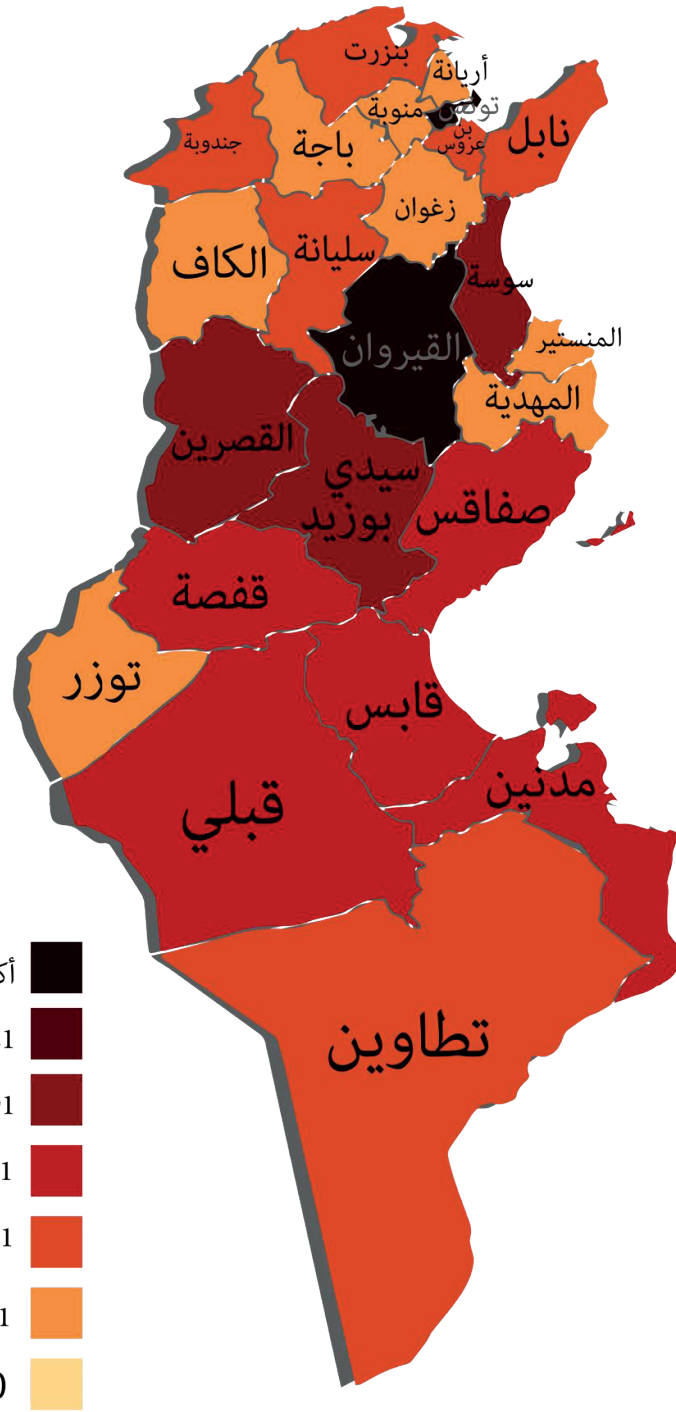
الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب يبلغ 25 سنة واصل ولاية قفصة ومقيم بتوزر أسباب إقدام الشاب على اضرار النار في جسده تعود الى خلافات عائلية.	الانتحار حرقا

ولاية زغوان

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل في العقد الخامس من عمره، متزوج وله أبناء وصاحي محل لبيع الاكلة الخفيفة، وهو من منطقة جبل الوسط من معتمدية بئر مشاركة. تم العثور على جثته من طرف مواطنين وهي تتدلى من شجرة زيتون غير بعيدة عن منزله.	الانتحار حرقا

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الأشهر الثلاث الماضية





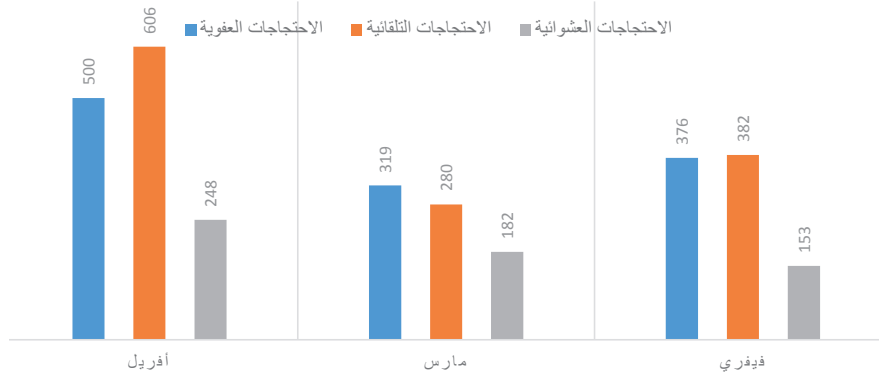
2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر أبريل 2018 :

تم خلال هذا الشهر رصد 1354 احتجاجا اجتماعيا جماعيا كانت من حيث الطبيعة كما يلي

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	
37%	500	الاحتجاجات العفوية
45%	606	الاحتجاجات التلقائية
18%	248	الاحتجاجات العشوائية
100%	1354	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال الأشهر الثلاثة الماضية

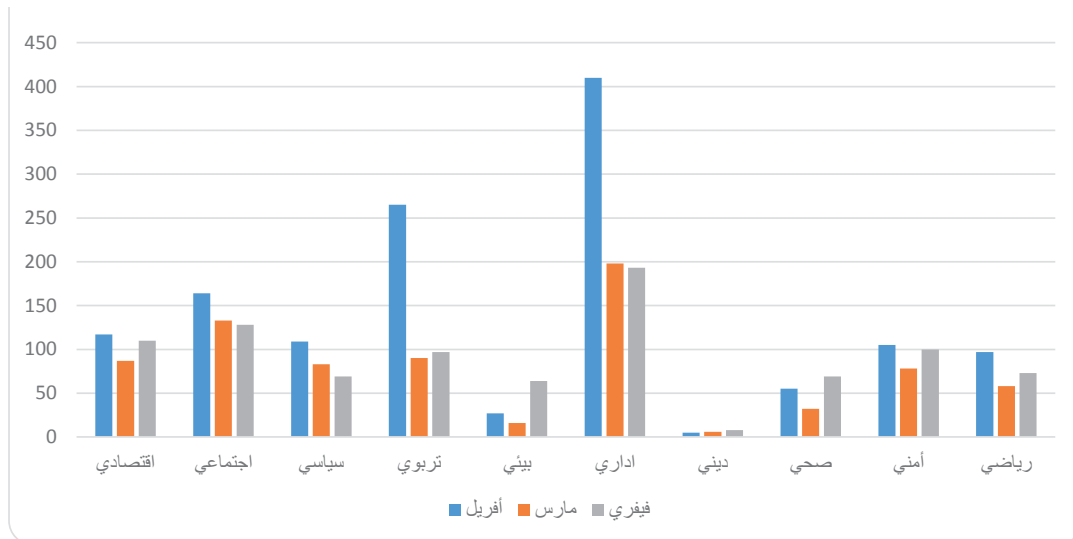


تطورت الاحتجاجات خلال هذا الشهر كما سبق وذكرنا ولعل العنصر الهام و الذي يبرز هذا الشهر بشكل خاص وبدأت معالمه تتبلور منذ الشهر الماضي يتمثل في تطور الاحتجاجات التلقائية واهمية هذه الاحتجاجات بالمقارنة مع الاحتجاجات العفوية وهو ما يعني ان هيكليّة الاحتجاجات تستمد فعلها بالخصوص من موروثها الاحتجاجي، لم نقف على هذه الوضعية في السنة السابقة ولعلنا هنا امام معطى هام ورئيسي ذلك ان تطور الاحتجاجات التلقائية بالمقارنة مع الاحتجاجات العفوية يفتح المجال امام تطور الاحتجاجات التلقائية لتأخذ شكل احتجاجات عنيفة وعليه فان الامر في غاية الاهمية نظرا لاحتمالات الممكنة والتي تبلورها المعطيات الميدانية المرصودة في عديد الجهات والقطاعات

على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

القطاع	عفوي	%
الاقتصادي	117	9%
الاجتماعي	164	12%
السياسي	109	8%
التربوي	265	20%
البيئي	27	2%
الاداري	410	30%
الديني	5	0%
الصحي	55	4%
الأمني	105	8%
الرياضي	97	7%
المجموع	1354	100%

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية خلال الأشهر الثلاثة الماضية



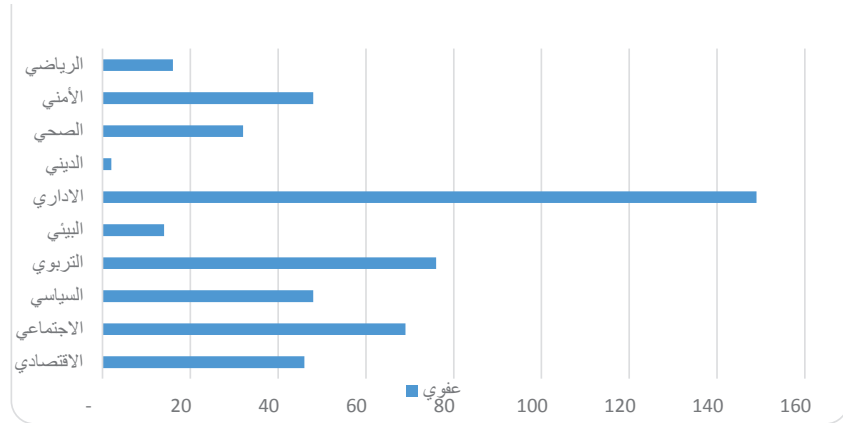
على المستوى القطاعي كانت الهندسة العامة للاحتجاجات تقريبا هي نفسها بالمقارنة مع الأشهر السابقة على الأقل بالنسبة للقطاع الإداري والقطاع الاجتماعي والقطاع الاقتصادي وهي قطاعات في العادة تتصدر جملة الاحتجاجات مع حضور هام وأحيانا أساسي بالنسبة للقطاع التربوي، الاحتجاجات خلال هذا الشهر بالنسبة لهذا القطاع لم تكن مرتفعة جدا إلا أنها مع ذلك كانت هامة حيث لم نرصد احتجاجات تلمذية أو طلابية بأحجام كبيرة عودة كبيرة وهامة تتطلب المزيد من الاهتمام للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وهو القطاع الوحيد الذي تجاوزت فيه الاحتجاجات العشوائية الاحتجاجات العشوائية الاحتجاجات العفوية والتلقائية مجتمعة الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية كانت هي الأخرى هامة وتطورت بالمقارنة مع الأشهر السابقة كذلك الأمر بالنسبة للاحتجاجات التي تعود لأسباب بيئية

طبيعة الاحتجاجات التي تم رصدها كانت كما يلي:

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	عفوي	%
الاقتصادي	46	9%
الاجتماعي	69	14%
السياسي	48	10%
التربوي	76	15%
البيئي	14	3%
الاداري	149	30%
الديني	2	0%
الصحي	32	6%
الأمني	48	10%
الرياضي	16	3%
المجموع	500	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر أفريل 2018



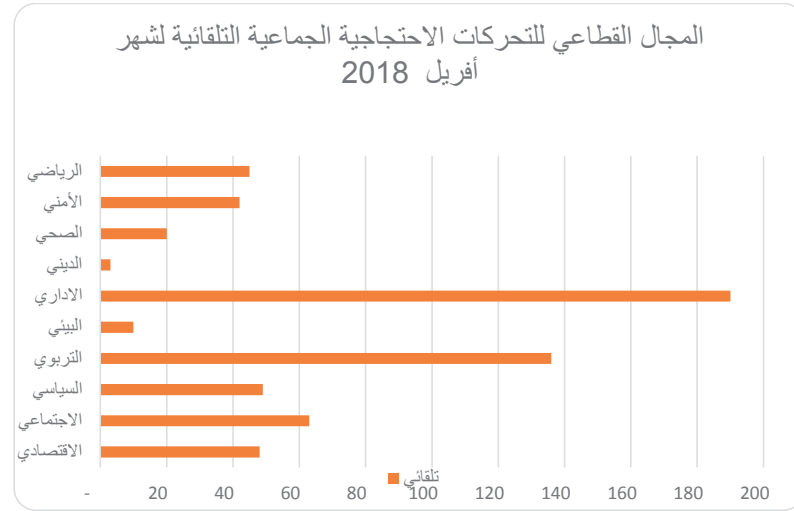
شملت الاحتجاجات العفوية بالخصوص المجال الإداري والتربوي والاجتماعي وكانت اقل حدة في المجالات الصحية والاقتصادية والسياسية والامنية

لا يزال المخزون الاحتجاجي يتضمن العديد من الآليات التي تمكن من إعادة انتاج الفعل الاحتجاجي عموما ، علما وان كل القطاعات مفتوحة ومرشحة نحو المزيد من الاحتجاجات، هذا بالرغم من اقتراب السنة الرياضية والسنة التربوية على النهاية

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	تلقائي	%
الاقتصادي	48	8%
الاجتماعي	63	10%
السياسي	49	8%
التربوي	136	22%
البيئي	10	2%
الإداري	190	31%
الديني	3	0%
الصحي	20	3%
الأمني	42	7%
الرياضي	45	7%
المجموع	606	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر أبريل 2018



تصدر الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التلقائية للمشهد الاحتجاجي يحمل العديد من الدلالات لعل أهمها تراكم الاحتجاجات وعدم معالجة العديد منها

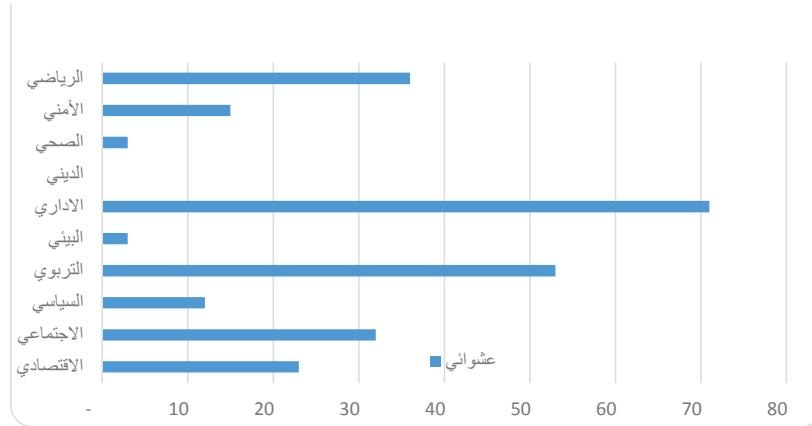
الاحتجاجات التلقائية شملت بالخصوص القطاع الإداري والقطاع التربوي الا انها كانت هامة في القطاع الرياضي وتطورت بشكل ملحوظ بالمقارنة مع الأشهر الماضية

بعض القطاعات مرشحة للتطور خلال الأشهر المقبلة على غرار القطاع البيئي و الصحي كما ان العديد من الملفات قابلة للبروز على غرار ملف الماء الصالح للشرب في عديد الجهات والذي بدأت العديد من ملامحه تبرز

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	عفوي	%
الاقتصادي	23	9%
الاجتماعي	32	13%
السياسي	12	5%
التربوي	53	21%
البيئي	3	1%
الإداري	71	29%
الديني	-	0%
الصحي	3	1%
الأمني	15	6%
الرياضي	36	15%
المجموع	248	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية لشهر أبريل 2018



مثلت الاحتجاجات العنيفة تقريبا 18 بالمائة من حجم الاحتجاجات المرصودة وهي نفس النسب تقريبا التي يتم رصدها عادة، الا ان درجات العنف تختلف حسب طبيعة القطاع وتكفي هنا الإشارة الى العنف الرياضي الذي يمكن ان تكون نسبته محدودة الا ان حدته عالية

الاحتجاجات العنيفة ميزت مرة أخرى خلال هذا الشهر المشهد الإداري في علاقة باحتجاجات عمال الحضائر وكذلك المشهد التربوي في علاقة بالاحداث الأخيرة التي شهدتها التعليم الثانوي والتعليم العالي

التمركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في ابعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
الاحتجاجات العفوية	46	39%
الاحتجاجات التلقائية	48	41%
الاحتجاجات العشوائية	23	20%
المجموع	117	100%

سملت الاحتجاجات في القطاع الاقتصادي بالخصوص التنمية الجهوية المحلية وتفعيل إجراءات التمييز الايجابي لصالح الجهات الداخلية والاحتجاج على غلق منشآت صناعية وتجارية وتسوية وضعيات مهنية واتلاف محاصيل زراعية ...

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
الاحتجاجات العفوية	69	42%
الاحتجاجات التلقائية	63	38%
الاحتجاجات العشوائية	32	20%
المجموع	164	100%

لا تزال الاحتجاجات في القطاع الاجتماعي تدور في نفس المدارات التي سبق واشرنا اليها في تقاريرنا السابقة مع بعض الاختلافات الجزئية، البطالة وتوفير مواطن شغل وارتفاع الأسعار وتسوية وضعيات اجتماعية وتوفير الماء الصالح للشرب والنور الكهربائي

القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
44%	48	الاحتجاجات العفوية
45%	49	الاحتجاجات التلقائية
11%	12	الاحتجاجات العشوائية
100%	109	المجموع

مثل بالخصوص الاعتداء الثلاثي الذي تعرضت له سوريا العديد من الاحتجاجات في عديد الولايات، احتجاجات أخرى تم رصدتها ضد ما تمت تسميته بسياسة المماثلة والتسويق الذي تنتهجه الحكومة تجاه تعهداتها، الاحتجاج تم رصده أيضا بمناسبة الاحتفالات بذكرى الشهداء وبعض المناوشات في علاقة ببعض القوائم الانتخابية

لقطاع التربوي

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاج
29%	76	الاحتجاجات العفوية
51%	136	الاحتجاجات التلقائية
20%	53	الاحتجاجات العشوائية
100%	265	المجموع

الاضاع التعليمية والتهديد بسنة بيضاء في التعليم العالي والاشكالات الأخرى في علاقة بالتصعيد الكبير في منسوب التوتر بين الجامعة العامة للتعليم العالي ووزارة التربية ودخول الاولياء على الخط واحتجاجات التلاميذ ومختلف المظاهر الاحتجاجية التي رافقت «الباك سبور» ومنع أولياء أبنائهم من الالتحاق بالمدارس بسبب النقل او تردي الاوضاع التعليمية والبنية التحتية او لعدم توفر الاطار التربوي كانت وراء اهم الاحتجاجات المرصودة

القطاع البيئي

طبيعة الاحتجاج	العدد	النسبة
الاحتجاجات العفوية	14	52%
الاحتجاجات التلقائية	10	37%
الاحتجاجات العشوائية	3	11%
المجموع	27	100%

الإهدار البيئي والأوضاع البيئية كانت هي الأخرى موضوعا للعديد من الاحتجاجات التي تم رصدها وانعكاس النقص في مياه الري على التوازن البيئي والتلوث الهوائي واستنزاف المائدة المائية وانتشار الامراض الخبيثة نتيجة التلوث كانت في الغالب اهم العناوين التي تم رصدها في علاقة بالموضوع

القطاع الاداري

طبيعة الاحتجاج	العدد	النسبة
الاحتجاجات العفوية	149	36%
الاحتجاجات التلقائية	190	46%
الاحتجاجات العشوائية	71	17%
المجموع	410	100%

لعل المشكل الأهم في الاحتجاجات المرصودة ذات الخلفيات الإدارية كان بعلاقة بملف عمال الحضائر، ملف يتكرر طرحه وبنفس الحدة كل شهر، المعطى الهام تمثل في الاحتجاجات الجهوية في كل الولايات البعض منها كان عنيفا على غرار اخراج مسؤولين من مواقع عملهم وغلق الطرقات واحراق العجلات المطاطية كما تم تسجيل تحرك وطني تم بالخصوص في ساحة القصبة علما وان هذه الساحة تشهد بشكل يومي تقريبا العديد من الاحتجاجات إشكالات أخرى على غرار تسويات لوضعيات مهنية أو ملف سيارات الأجرة إلى غير ذلك كانت وراء العديد من الاحتجاجات المرصودة

القطاع الديني

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاج
40%	2	الاحتجاجات العفوية
60%	3	الاحتجاجات التلقائية
0%	-	الاحتجاجات العشوائية
100%	5	المجموع

صورة الاحتجاج تمثلت بالخصوص في تعرض مقبرة بها ضريح الولي سيدي محمد بالقيروان الى الهدم بواسطة جرافة من قبل احد المستثمرين

القطاع الصحي

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاج
58%	32	الاحتجاجات العفوية
36%	20	الاحتجاجات التلقائية
5%	3	الاحتجاجات العشوائية
100%	55	المجموع

تطورت نسبيا الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في عديد الجهات وكانت نتيجة المطالبة ببناء وحدات صحية او توفير أطباء الاختصاص او توفير الادوية وكذلك البنية التحتية الصحية ولنتشار العديد من الامراض على غرار الالتهاب الفيروسي الكبدي، علما وان القطاع الصحي يخفي العديد من مظاهر العنف الكامنة كما ان الترفيع في تسعيرة المصحات الخاصة بشكل مشط قد تفرز عنه لاحقا العديد من الاحتجاجات خاصة وان المرفق العمومي الصحي يواجه العديد من الاشكالات

القطاع الامني

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاج
46%	48	الاحتجاجات العفوية
40%	42	الاحتجاجات التلقائية
14%	15	الاحتجاجات العشوائية
100%	105	المجموع

تم رصد العديد من الاحتجاجات في علاقة بالتدخلات الأمنية العنيفة من اجل فض بع الاعتصامات وإطلاق سراح موقوفين على خلفيات احتجاجية والامن الريفي واحتجاجات أعوان السجون وحمايات وحدات صحية والامن في محيط المدارس والمعاهد والعنف الذي يتعرض له الاطار التربوي والإداري من قبل أولياء الى غير ذلك من الإشكالات التي تم رصدها في هذا المجال

القطاع الرياضي

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاج
16%	16	الاحتجاجات العفوية
46%	45	الاحتجاجات التلقائية
37%	36	الاحتجاجات العشوائية
100%	97	المجموع

اشكال العنف الرياضي كانت على حالها، العنف في الملاعب والمواجهات بين الأنصار واحيانا العنف بين انصار الفريق الواحد والمواجهات مع قوات الامن والعنف ضد اللاعبين والإطار المسير العنف شمل العديد من الجهات والعديد من الفضاءات الرياضية

المعالجة السريعة ضرورية على الأقل للإعداد للسنة الرياضية المقبلة

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس اليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة و التكرار ضمن سلم القياس من واحد الى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الأليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} الى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الاعلام
		*	*	*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
			*	*	التهديد بالاستقالة
	*	*	*	*	الاعتصامات
		*	*	*	اضرابات جوع
			*	*	اضرابات جوع وحشية
	*	*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
		*	*	*	اقتحام مؤسسات ادارية
		*	*	*	غلق مقرات عمل
		*	*	*	مواجهات مع الامن
			*	*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
		*	*	*	إضرابات
		*	*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز امنية
				*	العصيان المدني
				-	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
			*	*	اغلاق ميناء
			*	*	مقاطعة امتحانات
				-	اتلاف انتاج فلاحى
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				-	خيطة الافواه
			*	*	التهديد بالانتحار
				-	انتحارات رمزية
				-	السير على الاقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
		*	*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	فضاءات
		*	*	*	طرقات
		*	*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
	*	*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
				*	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
	*	*	*	*	رئاسة الحكومة
				—	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
			*	*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				*	سفارات
	*	*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
				*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
	*	*	*	*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	ملاعب رياضية
				—	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
		*	*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
	*	*	*	*	رئاسة الحكومة
		*	*	*	مستشفيات
				*	سفارات اجنبية
		*	*	*	السلطات الأمنية
				*	السلطات القضائية
				*	منظمات وطنية
		*	*	*	مجلس نواب الشعب
				*	مجامع المياه
				—	مؤسسات إعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
			*	*	صحفيون
	*	*	*	*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلين عن العمل
		*	*	*	سائقي سيارة الاجرة
			*	*	أمنيين
		*	*	*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
			*	*	أهالي مفقودين
			*	*	أهالي شهداء
		*	*	*	فلاحون
		*	*	*	بحارة
			*	*	أطباء واطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

في ما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات

شملت التحركات الاحتجاجية خلال هذا الشهر عديد المجالات، الأبرز فيها كانت تلك التي اتصلت بالمجال التربوي وجاءت على خلفية حجب إعداد الثانوي وتحركات نقابة الأساتذة. وتفرعت التحركات المطالبة لتشمل الاجتماعي والبيئي والرياضي والاقتصادي والبنية التحتية.. وعرف الشهر تحركات تصعيدية لعمال وعاملات الحضائر في مختلف ولايات الجمهورية انتهت بتحريك وطني جدد رفع مطلب حلحلة الملف الاجتماعي لحضائر ما بعد 2011. وفيما يلي عرض لاهم وابرز التحركات المطالبة الاحتجاجية التي تم رصدها

ولاية أريانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي				0
التربوي	1	5	3	9
البيئي				0
الاداري	1	2		3
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	2	7	3	12

على غرار بقية الولايات الاحتجاجات المرصودة شملت بالخصوص القطاع الإداري في علاقة بتحركات عمال الحضائر والاحتجاجات الأخرى في القطاع التربوي

ولاية باجة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	1	1		2
السياسي				0
التربوي	2	4	1	7
البيئي				0
الاداري	2	3		5
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	6	9	1	16

شهدت باجة خلال شهر افريل تحرك قام به عاملات وعمال الحضائر طالبوا خلاله بتسوية ملف وضعياتهم المهنية الذي يعود الى سنة 2011 واحتجاجات أخرى بالخصوص ذات خلفيات تربوية

ولاية بن عروس

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	2	1		3
السياسي				0
التربوي	1	4	1	6
البيئي				0
الاداري	2	1		3
الديني				0
الصحي	1			1
الأمني				0
الرياضي	3	7	5	15
المجموع	10	14	6	30

عدم احترام الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه للتاريخ الذي اعلنته فيما يتصل بقطع مياه الشرب كان دافع تحركات عاشتها مناطق بن عروس والمروج ومرناق وفوشانة وبومهل. وقام عمال معمل اسمنت قرطاج بجبل رصاص بوقفة احتجاجية امام مقر الولاية تم خلالها المطالبة باستئناف العمل الذي توقف لأكثر من 25 يوما.

العديد من مظاهر العنف تم رصدها بالخصوص في الملعب الرياضي برادس وبمحيطه

ولاية بنزرت :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي	3	4	1	8
السياسي				0
التربوي	1	4	1	6
البيئي	1	1	1	3
الاداري	3	4	1	8
الديني				0
الصحي	1	2		3
الأمني				0
الرياضي	1	3	5	9
المجموع	10	18	9	37

قام اهالي منطقة باب ماطر ببنزرت الشمالية بوقفة احتجاجية رفضا لمحطة النقل العشوائية وطالبت السلطات المحلية والجهوية باتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك.

ونفذ عدد من الغطاسين المجهزين بقطاع المرجان بوقفة احتجاجية امام المحكمة بعد صدور حكم ضدهم في قضية حجز كميات من المرجان.

وشهدت المستشفى الجهوي بمنزل بورقيبة تحركات طالبت بتوفير اطباء اختصاص والتسريع في اتمام الاشغال التي انطلقت وتوقفت منذ سنتين.

ولاية قابس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي	3	4	1	8
السياسي				0
التربوي	1	4	1	6
البيئي	1	1	1	3
الاداري	3	4	1	8
الديني				0
الصحي	1	2		3
الأمني				0
الرياضي	1	3	5	9
المجموع	10	18	9	37

سجلت ولاية قابس تحركات تنديدا بالتدخل الامني الذي تم خلالها محاولة فض اعتصام واضراب جوع المفروزين امنيا الذي انطلق منذ اسبوعين بمقر المعتمدية.

كما شهد مقر الولاية تحرك لسواق التاكسي الفردي طالب بتقديم القائمة الجديدة للرخص، كما تم خلال نفس الفترة تنظيم وقفة احتجاجية طالب بالاعلان عن الموقع الجديد للمنطقة الصناعية والذي من شأنه ان يضع حدا للتلوث البيئي.

ونظم عمال الحضائر بدورهم تحرك طالبا خلاله بتسوية وضعيتهم المهنية.

ولاية قفصة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	6	5	3	14
السياسي	5	4	1	10
التربوي	4	6	2	12
البيئي	1	1		2
الاداري	9	11	6	26
الديني				0
الصحي	1	1		2
الأمني	2	2	1	5
الرياضي	2	4	3	9
المجموع	32	36	17	85

شهدت معتمدية القطار عدد من التحركات الاحتجاجية طالبت بفتح تحقيق والتثبت من اسباب حادثة التسرب الغازي الذي خلف حالات اختناق.

وقام عمال الشركة الوطنية للمواد المنجمية بتحريك نددوا خلالها بسياسة المماطلة التي تعتمدها السلطة فيما يتعلق بالقانون الاساسي للشركة الذي تاخر سنوات.

في نفس الاطار نظم عمال الشركة الوطنية للسكك الحديدية وقفة طالبوا خلالها باعادة تشغيل الخط 13 الرابط بين توزر وصفاقس.

وسجلت معتمدية المضيلة تحركات وقطع للطريق من قبل الاهالي مع حجز لاجل الحافلات طالبوا خلالها بايقاف كافة التتبعات في حق ابنائهم الذين شاركوا في الاحتجاجات الاخيرة التي عاشتها المنطقة.

وفي معتمدية بلخير قام عدد من الشباب بقطع الطريق تنديدا بسياسة اللا مبالة التي اعتمدتها السلطة في تعاملها مع تحركهم واضرابهم عن الطعام لاكثر من اسبوعين في اطار المطالبة بالتشغيل.

وشهدت الجهة تحركات لعمال الحضائر للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية وتحركات للاولياء الذين كانوا ضد مواصلة حجب اعداد الثانوي كما عرفت معتمدية لالة تحركات احباء الفريق الرياضي بلالة الذين رفضوا تغيير مكان مباراتهم مع السهم الرياضي بالقصر. وعاشت الجهة ايضا على وقع جملة من تحركات جاءت على خلفية الاعتداء الثلاثي علسوريا.

ولاية جندوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	2		3
الاجتماعي	2	1		3
السياسي	1	2		3
التربوي	3	6	3	12
البيئي				0
الاداري	3	4	3	10
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	10	15	6	31

ما شاع عن امكانية تغيير مكان مشروع بناء المدرسة في منطقة جاب الله من معتمدية طبرقة
كان سببا لتحركات متساكني المنطقة.

وقام عمال الحضائر بجندوبة بعدد من التحركات خلال شهر افريل للمطالبة بتسوية الوضعية
المهنية التي تعود الى سنة 2011.

واطلق من بني مطير نداء استغاثة طالب خلاله بمساعدات على اثر انهيار منزله.

ولاية القيروان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	11	12	10	33
الاجتماعي	17	16	13	46
السياسي	5	7	6	18
التربوي	9	11	9	29
البيئي	6	3	2	11
الاداري	24	28	16	68
الديني	1	1		2
الصحي	12	6	2	20
الأمني	12	8	4	24
الرياضي	1	4	2	7
المجموع	98	96	64	258

سجلت القيروان النصيب الاكبر من التحركات خلال شهر افريل 2018، ففي منطقة اولاد نصر
التابعة لعمادة الكرامة من معتمدية نصر الله قام عدد من الاهالي بالتحرك للمطالبة بفك عزلتهم
وتحسين الطريق الذي تتعكر حالة خاصة بعد نزول الامطار.

ونفذ عدد من ممثلي المجتمع المدني تحركات طالب بتنفيذ قرارات رئيس الحكومة التي اعلنها في
زياته الاخيرة نوفمبر 2017. وقام التقنيون والمرضون بالمستشفى الجهوي بالتحرك للمطالبة
بتنفيذ الاتفاقات المضاة منذ 3 سنوات وتوفير الادوية. وفي نفس السياق سجل المستشفى
الجهوي حاجب العيون لتحركات طالبت بتوفير المعدات الطبية الضرورية وكان ذلك على
خلفية وفاة ممرضة متأثر بالجروح التي تعرضت لها خلال حادث سير.

ومتساكني خيط الوادي قاموا بغلق الطريق الربطة بين حفوز والوسلاتية على خلفية عدم
تمكينهم من مياه الري حتى بعد استكمال المنطقة السقوية.

ونفذ عمال الحضائر بالقيروان عدد من الوقفات الاحتجاجية للمطالبة بتسوية وضعيته المهنية والتي نددت في الوقت نفسه بالايقاف الذي تعرض له زميلهم.. ووصل بهم الامر في السبيخة بالتهديد بالانتحار الجماعي بعد غلقهم للطريق ومسيرتهم التي جابت المدينة.

وقام فلاحوا منطقة عبيدة الحميدات التابعة لمعتمدية الشبيكة بالتحرك بالتحرك تنديدا بمحاولة تحويل مشروع مركز تجميع المنتوجات الفلاحية من عبيدة الشرقية الى مدينة الشبيكة. اما في منطقة زعفرانة من معتمدية القيروان الجنوبية فقام الفلاحة ببعث صيحة استغاثة عبر وسائل الاعلام تنديدا بما تشهده المنطقة من انبعاث للروائح الكريهة وانتشار للحشرات والخنازير بسبب مياه التطهير المتراكمة بوادي زرود الذي يعبر المنطقة.

وفي منطقة فضلون من عماد القفي من معتمدية السبيخة قام المتساكنون بالتحرك والمطالبة برحيل مستثمر مقطع الحجارة المنتصب بالجهة وباغلاق الطريق تنديدا بالايقافات التي سجلت في حق عدد من شباب الجهة.

وطالب متساكنوا منطقة الخزازية بالترفيغ في قوة تدفق المياه الصالحة للشرب التي تعاني منذ الشهر من نسق ضعيف تسبب في نقص التزود بالمياه في المدرسة.

وفي رقادة قام عدد من المواطنين بالتحرك للمطالبة من اجل الحلول دون تهديم المقبرة وايجاد حل لصاحب الارض. وبعثت عائلة الشاب فخري الاندلسي نداء استغاثة الى السلط التونسية بعد صدور حكم الاعدام في حق ابنهم من قبل القضاء القطري.

وتم في منطقة اولاد فرج الله الشمالية من معتمدية بوحجلة بالمطالبة باجراء فحوصات طبية لكل التلاميذ بعد تسجيل اكثر من اصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي كما قام الاولياء في منطقة الشبيكة وفي نفس الفترة بوقفة احتجاجية على خلفية توقف الدروس بالمدرسة بعد خوض المعلمين النواب لتحركاتهم المطالبة بتسوية وضعيتهم المهنية.

وفي عمادة ذراع التمار من معتمدية القيروان الشمالية قام المتساكنين بوقفة امام المعتمدية للمطالبة بربطهم بشبكة التنوير و بالتيار الكهربائي.

وسجلت مدرسة هنشير بيشي احتجاجات طالبت بالماء الصالح للشرب وسور يحمي المدرسة وقام الاطار التربوي في مدرسة سيدي عمار بالوسلاتية بالتحرك احتجاجا لتردي ظروف العمل بعد تواصل غياب عامل النظافة.

وقام عدد من عملة الحضائر في السبيخة بالتهديد بالانتحار الجماعي عبر تقييد انفسهم والتمدد على الطريق.

ولاية القصرين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	7	3	14
الاجتماعي	4	7	4	15
السياسي	3	5	2	10
التربوي	2	10	5	17
البيئي				0
الاداري	6	14	9	29
الديني				0
الصحي				0
الأمني	2	5	5	12
الرياضي	1	2	1	4
المجموع	22	50	29	101

عاشت القصرين الولاية على وقع تحركات اعتصام الصمود للمعطلين عن العمل وعرفت منطقة اولاد غبيد من معتمدية فوسانة تحركات طالبت بطريق معبدة للطريق التي تربط المدرسة. ودخل خلال شهر افريل المعتصمون امام مقر الولاية من حاملي الشهادت العليا في اضراب عن الطعام بعد بقائهم لاكثر من شهر دون تسجيل اي تفاعل من قبل السلط الجهوية. وعرفت القصرين بدورها تحركات لعمال الحضائر ما بعد 2011 طالبت بتسوية ملفهم المهني الذي تاخر كثيرا. ونفذت معتمدية فريانة اضرابا عاما حمل شعار التنمية والتشغيل وانجاز المشاريع التي تم الالتزام بها من قبل السلط الرسمية.

ولاية قبلي :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي	1	1	2	2
التربوي	4	6	2	12
البيئي				0
الاداري	5	6	1	12
الديني				0
الصحي	1	1		2
الأمني	3	2		5
الرياضي				0
المجموع	14	16	3	33

قام الاطار التربوي بمدرسة سوق الاحد رفقة عدد من الاوليات بوقفه احتجاجية للمطالبة بمعالجة اشكالية الانتصاب الفوضوي للسوق امام المدخل الرئيسي للمدرسة وما ينجر عنه من تعطل للدروس ولدخول التلاميذ.

وطالب الاطار الطبي وشبه الطبي والتقني بالمستشفى الجهوي بقبلي بتعزيز البشري والتقني للمستشفى في ظل التراجع الحاد المسجل وتأثيراتها على نوعية الخدمات المقدمة. وفي البلديات من معتمدة قبلي الجنوبية احتج المواطنون على ازالة لافتة تركيز بلدية عوضا عن مجلس قروي.

ولاية منوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1		3
الاجتماعي	2	1		3
السياسي	1	1		2
التربوي	1	4		5
البيئي				0
الاداري	2	5		7
الديني				0
الصحي				0
الأمني	1	1		2
الرياضي				0
المجموع	9	13	0	22

نفذ اهالي موقوفي البطان وقفة احتجاجية امام المحكمة الابتدائية بمنوبة احتجاجا على الابقاء على ابنائهم رهن الايقاف ودون محاكمة منذ شهر جانفي المنقضي.

وقام عدد من رؤساء واعضاء المجامع المائية بمنوبة بالمطالبة بتنفيذ الاجراءات الردعية للمتربين من الخلاص.

ولاية الكاف :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	1			1
السياسي				0
التربوي	2	3	4	9
البيئي				0
الاداري	3	3	4	10
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	7	6	8	21

نفذ المعلمون رفقة عائلة النائبة فوزية وقفة امام المندوبية الجهوية للتربية طالبت بتسوية سريعة لوضعيتها المهنية كنايبة وذلك بعد ان قامت بحرق نفسها.

ويذكر ان النائبة فوزية قد فارقت الحياة بعد 15 يوما من محاولتها الانتحار عبر سكب البنزين على جسدها واشعال النار فيه.

ولاية المهدية :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي				0
التربوي	2	4	1	7
البيئي				0
الاداري	2	5	1	8
الديني				0
الصحي				0
الأمني	1	1		2
الرياضي				0
المجموع	5	10	2	17

في معتمدية الرجيش من ولاية المهديّة قام الاطار التربوي لمدرسة الحبيب بورقيبة بتنفيذ وقفة احتجاجية تنديدا بالعنف الذي يتعرضون له.

ولاية مدنين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	2	1		3
السياسي	2	1		3
التربوي	4	7	2	13
البيئي				0
الاداري	9	9	3	21
الديني				0
الصحي	4	2		6
الأمني				0
الرياضي	2	6	5	13
المجموع	24	27	10	61

نفذ اطرار الصحة العمومية بمختلف المؤسسات الصحية على جزيرة جربة تحركا احتجاجا على خلفية ما اعتبروه عدم تجاوب للسلطة مع مطالبهم المتمثلة اساسا في تحسين وضعية القطاع الصحي توفير الاطار الطبي اللازم.

وقام عدد من سواق سيارات الاجرة في مدنين بتمكينهم من قرارات الموافقة على اسناد رخص. وفي ميناء جرجيس نفذ عدد من ممثلي المجتمع المدني والمواطنين تحرك توعوي شدد على اهمية الحق في التنقل وخطر الهجرة غير النظامية.

وفي مدنين قام تلاميذ وأساتذة بالاحتجاج على القرار غير المبرر والمفهوم بتأجيل الكرنفال المدرسي في دورته الثالثة الى اجل غير معلوم. كما نفذ عمال الحضائر عدد من التحركات التي طالبوا فيها بتسوية وضعيتهم المهنية.

ولاية المنستير :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي				0
التربوي	1	2		3
البيئي				0
الاداري	2	3		5
الديني				0
الصحي				0
الأمني	1	1		2
الرياضي				0
المجموع	4	6	0	10

نفس الاحتجاجات في علاقة بعمال الحضائر والاشكالات التربوية هذا علاوة على احتجاجات أعوان واطارات السجن المدني بالمنستير للمطالبة بعدد من الاستحقاقات المهنية مادية وترتيبية ولوجستية

ولاية نابل :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي	2	1	1	4
السياسي				0
التربوي	3	4	2	9
البيئي				0
الاداري	1	2		3
الديني				0
الصحي	2	1		3
الأمني	3	3	1	7
الرياضي				0
المجموع	11	11	4	26

نفذ التلميذ بمعهد محمد بوذينة بالحمامات اضرابا عن الطعام بعد تعرضه للاعتداء ومحاولة القتل وعدم انصافه من قبل الامن والقانون اين وجد نفسه متهم بالعنف.

وقام الاطار التربوي بالمدرسة الابتدائية بقربة بوقفة احتجاجية تنديدا بسلسلة السرقات التي تتعرض له المؤسسة.

ولاية صفاقس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	3	2	8
الاجتماعي	3	3	2	8
السياسي	1	1		2
التربوي	5	7	3	15
البيئي				0
الاداري	8	9	6	23
الديني				0
الصحي				0
الأمني	3	3	1	7
الرياضي	1	5	3	9
المجموع	24	31	17	72

نفذت معتمدية الصخيرة خلال شهر افريل اضراب عام كا ناجح بنسبة عالية طالب بالتنمية الجهوية. وقام الاولياء بوقفة احتجاجية على خلفية تواصل حجم الاعداد واضراب الاساتذة الاخير.

وسجلت صفاقس المدينة دخول 5 من المفروزين امنيا باضراب عن الطعام طالبوا خلاله بتنفيذ تعهدات الدولة والتشغيل بعد تاخر الامر كثيرا.

وقام الصيادة بغلق ميناء سيدي فرج الذي ترسو به بواخر الشركة البترولية احتجاجا على منعهم من قبل السلط الرسمية الصيد بالكيس.

واقدم شاب في عشريني في سوق الجبلي بصفاقس على سكب البنزين على جسده ومحاولة الانتحار

ولاية سيدي بوزيد:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	5	1	12
الاجتماعي	8	7	1	16
السياسي	6	4	1	11
التربوي	4	7	4	15
البيئي	2	2		4
الاداري	13	16	5	34
الديني				0
الصحي	4	4		8
الأمني	3	2	1	6
الرياضي				0
المجموع	46	47	13	106

عادت التحركات في معتمدية سيدي بوزيد خلال شهر افريل اين قام معتصموا ضاع العمر بالمسيرة للمطالبة بالتشغيل. وقام اهالي منطقة بئر بدر من سوق الجديد واهالي منطقة الرابطة من معتمدية سيدي علي بن عون بالتحرك للمطالبة بالماء الاصالح للشراب.

كما سجلت الجهة تحركات للمتقاعدين طالبت باقرار الزيادات المتفق عليها وفي اولاد الفلاح التابعة لمعتمدية الرقاب قام الاهالي بالتحرك للمطالب بتعبيد المسالك الفلاحية وتحسين الطريق وتسهيل الحركة.

ونفذ طلبة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية عدد من التحركات المطالبة بفتح المطعم الجامعي.

كما نفذ الناجحون في مناظرة منجم الفسفاط بالمكناسي بتحركات تنديدا على ما اعتبروه تسويق ومماطلة من قبل شركة فسفاط قفصة خاصة ان نتائج نجاحهم قد صدرت منذ اكثر من سنة ولم يلتحقوا الى اليوم بالعمل.

وقام عمال وعاملات الحضائر بالتحرك من اجل ملف تسوية وضعياتهم المهنية الذي يعود الى سنة 2011. كما شهدت الجهة تحركات وقطع طريق قام بها سواق التاكسي الفردي والجماعي واللواج على خلفية عدم استجابة السلط الجهوية لمطالبهم.

هذا وسجلت الجهة حالة من الاحتقان على خلفية القرار الفجئي باغلاق المركز الجهوي للتربية والتكوين بالاسودة الذي كان اطار تكويني للناجحين في الكاباس.

ولاية سليانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	2	2	2	6
السياسي	2	2	1	5
التربوي	3	5	2	10
البيئي				0
الاداري	5	7	3	15
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	13	17	9	39

قام عدد من الفلاحة بالاحتجاج تنديدا بعدم وجود اسمائهم في قائمة المتضررين من موجة البرد الاخيرة.

ونفذ عدد من جرحى الرش تحركات للمطالبة باطلاق صديقهم بعد ايقافه على خلفية احداث حرق مقر الاتحاد العام التونسي للشغل بالمنطقة.

ولاية سوسة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	3	2	7
الاجتماعي	2	3	2	7
السياسي	1	3	1	5
التربوي	7	10	4	21
البيئي	1			1
الاداري	11	13	5	29
الديني				0
الصحي	2	1	1	4
الأمني	3	4	1	8
الرياضي	2	5	4	11
المجموع	31	42	20	93

قام الاطار التربوي في مدرسة اولاد عبد الله التابعة لمعتمدية النفيضة بالتحرك لتدخل العاجل وايجاد حل للمياه الراكدة وما تسببه من روائح كريهة وانتشار للحشرات. اما في منطقة اولاد محمد من نفس المعتمدية فكان التحرك على خلفية الانقطاع المتواصل لمياه الشرب. وشهدت سوسة بدورها تحركات لاولياء على خلفية ايقاف الدروس وحجب الاعداد وتحركات الاساتذة.

وفي حي الرياض بسوسة تحرك المفروزين امنيا أمام المعتمدية على ما وصفوه بتخاذل الحكومة في تطبيق الاتفاقات المبرمة معهم والقاضية بتشغيلهم.

وتحرك عدد من عمال المنطقة الصناعية بالنفيضة بتحرك امام المعتمدية للمطالبة بتدخل السلط الجهوية من اجل عودتهم للعمل بعد ان تم التخلي عنهم. وسجلت معتمدية النفيضة ايضا تحركا مواطينا ندد ببطء الخدمات المقدمة في مقر البريد. هذا وقام عدد من الفلاح في سوسة بوقفة احتجاجية على ما اعتبروه تهميش من قبل الدولة للقطاع الفلاحي.

ولاية تطاوين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	1			1
السياسي	3	2		5
التربوي	3	3	1	7
البيئي				0
الاداري	7	6	2	15
الديني				0
الصحي				0
الأمني	4	3		7
الرياضي				0
المجموع	19	14	3	36

سجلت محطة النقل البري بمعتمدية ذهيبية من ولاية تطاوين حالة من احتقان على خلفية خروج الحافة خط تونس العاصمة قبل موعدها بنصف ساعة. وطالب عدد من مواطيني معتمدية بني مهيرة بمناسبة ذكرى عيد الشهداء برد الاعتبار لشهداء 1914 والبالغ عددهم 26 شهيدا من خلال نقل جثامينهم من فرنسا الى مسقط راسهم تطاوين.

وعاد اعتصام الكامور خلال شهر افريل وسجل عدد من الايقافات تم على اثرها التحرك والاحتجاج للمطالبة باطلاق سراحهم وتنفيذ ما تبقى من اتفاق الكامور الذي مر عليه اكثر من 10 اشهر.

ولاية توزر :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	1			1
السياسي				0
التربوي				0
البيئي	1	2		3
الاداري	1			1
الديني	1	2		3
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	5	4	0	9

نفذ فلاحه منطقة القري الوسيط بحزوة تحركا ندوا خلاله بالنقص الكبير في مياه الري وعدم استثمار كميات هامة من المياه التي تضيع في الصحراء دون استغلاله.

ولاية تونس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	5	5		10
الاجتماعي	7	6		13
السياسي	17	16		33
التربوي	12	18	1	31
البيئي	1	1		2
الاداري	24	29	1	54
الديني				0
الصحي	3	2		5
الأمني	9	6		15
الرياضي	2	5	7	14
المجموع	80	88	9	177

سجلت تونس العاصمة عدد من التحركات لأولياء على خلفية تواصل حجب اعداد الثانوي والتحركات النقابية للأساتذة ووصل الأمر حد رفع قضية من قبل جمعية الاولياء. وعرفت ساحة القصبة تحركات للمتقاعدين على خلفية التأخير الحاصل في صرف جراياتهم.

كما شهدت العاصمة تحركات على خلفية الاعتداء الذي تعرضت له سوريا من قبل كل من فرنسا وبريطانيا وأمريكا.

وعرف المسرح البلدي تحرك ضخم ل جماهير كرة القدم نددت بحادثة وفاة احد احياء النادي الافريقي على يد رجال امن بعد جبره على القاء نفسه في الوادي برادس.

ونفذ عدد من هواة الصيد تحركا طالبو فيه وزارة الداخلية بتنظيم الحصول على رخص اسلحة وصيد.

كما سجلت ساحة القصبة تحرك ضخم وطني لعمال وعاملات الحضائر طالبوا خلاله بتسوية وضعياتهم المهنية وتسوية الملف الذي يعود الى سنة 2011.

وقامت عدد من المنظمات والجمعيات البيئية بتحرك وسط شارع الحبيب بورقيبة في اطار محاولاتها لتسليط الضوء عن حجم التلوث الذي تعانيه ولاية قابس وللمطالبة بتنفيذ الاستحقاق البيئي والتنموي للجهة.

وقام سواق التاكسي الفردي بالتحرك من اجل المطالبة بتقديم السلط الجهوي لدفعة جديد من الرخص.

و عرف احد اجنحة معرض الكتاب حالة من الاحتقان والغضب على خلفية تواجد كتاب موجه للاطفال يحرض على العنف والكراهية والجهاد مجسم بصور.

وقام عائلات شهداء وجرحى الثورة بتحرك وطني طالبوا خلاله بمحاسبة الجناة ونشر القائمة النهائية للجرحى والشهداء.

ونفذ مجموعة من المرشحين لامتحان شهادة الكفاءة المهنية للتكوين في مجال سياقة العربات ممن تم حسم نتائجهم بالرسوب وقفة احتجاجا بعد ما اعتبروه امتحان شابته جملة من الاخلالات.

ولاية زغوان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي				0
التربوي	1	2		3
البيئي				0
الاداري	1	3		4
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	2	5	0	7

لم تستثنى هذه الولاية من الاحتجاجات ذات الخلفيات التربويو واحتجاجات عملة الحضائر

III. اشكال العنف المرصودة خلال شهر أفريل 2018

اصبحت المؤسسة التربوية مسرحا للعنف وفقا لما تم رصدده من حالات عنف طيلة شهر افريل. فهي إمّا عرضة للعنف بالخلع والاقترحام والتهشيم والسرقة او هي ايضا منتجة للعنف سواء الذي يرتكبه الاطار التربوي او ذلك الذي يرتكبه التلاميذ. محيطها ايضا لم يخلو من العنف اذ تم حقن تلميذات بمادة سائلة امام مؤسساتهم التربوية وطعن تلميذ حد الموت امام الاعدادية. أصبحت المؤسسة التربوية فضاء للعنف. كما إن العنف الجنسي ضد الاطفال اصبح ظاهرة لافتة للنظر بسبب تكرره واستمراريته ونخص بالذكر العنف الذي يكون مرتكبه الاطار التربوي وشبه التربوي ومرتكبيه أقارب وأحباء.

أحجام أشكال العنف المرصودة

أحجام أشكال العنف المرصودة

5	4	3	2	1	أشكال العنف
			*	*	السياسي
		*	*	*	الاسري
		*	*	*	الجنسي
			*	*	العائلي
		*	*	*	الإداري
			*	*	المنظم
		*	*	*	العلائقي
		*	*	*	الأمني
			*	*	الاجتماعي
			*	*	الاقتصادي
	*	*	*	*	الاحتجاجي
			*	*	الانفعالي
		*	*	*	الصحي
				*	العنصري
	*	*	*	*	التربوي
				*	الديني
		*	*	*	الرياضي
				*	القانوني
		*	*	*	المؤسساتي
		*	*	*	المروري
		*	*	*	النفسي
	*	*	*	*	الالكتروني
		*	*	*	الجندي

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	*				
تطاوين	*	*	*		
زغوان	*				
أريانة	*	*			
بن عروس	*	*	*	*	
منوبة	*				
سوسة	*	*	*		
سليانة	*	*			
باجة	*				
المنستير	*				
مدنين	*	*	*		
صفاقس	*	*	*		
توزر	*				
تونس	*	*	*	*	
سيدي بوزيد	*	*	*		
نابل	*	*			
الكاف	*				
القصرين	*	*	*		
قبلي	*				
القيروان	*	*	*	*	
جندوبة	*	*			
قفصة	*	*	*		
قابس	*	*	*		
بنزرت	*	*			

فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرقات
			*	*	فضاءات نقل عمومي
		*	*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
	*	*	*	*	فضاءات تربوية
	*	*	*	*	فضاءات تعليمية
		*	*	*	فضاءات ادارية
		*	*	*	فضاءات سكن
				*	سجون واصلاحيات
		*	*	*	مقرات امنية
				*	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
			*	*	فضاءات صحية
				*	فضاءات ترفيهية
				-	فضاءات احتفالية
				*	فضاءات تجارية
				*	فضاءات سياحية
	*	*	*	*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

أهم ما تم رصده من حالات عنف في مختلف الجهات كانت كالتالي :

ولاية أريانة:

راسل ولي المندوبية الجهوية للتربية باريانة للفت نظر المسؤولية لسوء معاملة وعنف معنوي تعرض له ابنه التلميذ بالسنة السادسة ابتدائي على يد استاذ مادة التربية الاسلامية والذي نعتته بـ«الكافر» لعدم قدرته على تقديم اجابة صحيحة عن سؤال كان قد طرحه عليه.

ولاية باجة :

في مركز المزاراة تم رصد حالة عنف شديد لشاب تسبب له في اصابة حادة على مستوى الوجه وكسر مزدوج في اليد. كما تم رصد حالة عنف شديد تعرض لها ضابط امن من قبل اربعة أنفار مما استوجب تدخلا جراحيا عاجلا.

بن عروس :

في جهة المروج الخامس تم رصد حالة سرقة باستعمال العنف الشديد حيث تعرض اطار بنكي الى عملية سلب لسيارته بتهديده بالذبح والاعتداء عليه بالعنف الشديد.

بنزرت :

تعرض مركز الإدماج والدفاع الاجتماعي بجزرونة إلى عملية سرقة وعبث بمحتوياته كما تعرضت المدرسة الاعدادية بالمصيدة الى عملية اقتحام وتهشيم لبلور النوافذ وعدد من السبورات والاعتداء على تجهيزات المختبر. وفي بنزرت المدينة تم رصد حالة عنف جماعي ارتكبها قصاب وطبيب بيطري اثر ذبح بقرة مصابة بمرض السل وتسويقها. وفي بنزرت الشمالية تعرض 20 تلميذا في مدرسة الناظور الى حالة تسمم بعد تناولهم لوجبة في مطعم المدرسة واتضح أن «الياغرط» كان منتهي الصلوحية.

وفي جهة منزل جميل تعرض فلاح للعنف الشديد والطعن بالة حادة على مستوى الرأس والسحل حتى الموت في ضيعته على يد شاب ومرافقين له ردّا على تهشيم الضحية لبلور سيّارة والده. وفي الماتلين تعرضت مسافرة على متن حافلة تابعة للشركة الجهوية للنقل ببنزرت الى عملية سرقة حقيبتها اليدوية وذلك بعد تمكن السارق من ايقاف الحافلة على مستوى سيدي علي الشباب. كما حاول تلميذ عمره 13 سنة حرق مبيت إعدادية بازينة وفي منزل بورقيبة تم رصد حالة اعتداء اسري حيث تعرض شاب للقتل طعنا على مستوى الجنب بواسطة آلة حادة على يد شقيقه.

كما شهد ملعب بنزرت حالة عنف انفعالي تسبب في إلحاق اضرار جسدية لـاحد اللاعبين وتكسير لمقاعد الملعب وشماريخ وحرق.

ولاية قابس :

في مطماطة تعرض الاطار الطبي وشبه الطبي بقسم الاستعجالي بالمستشفى المحلي للعنف اللفظي على يد شخص في العقد الثالث من العمر. كما تعرض مركز الرعاية الصحية الاساسية بحي المنارة في قابس الجنوبية الى عملية سرقة كمية من الأدوية المخدرة بالإضافة إلى مبلغ مالي. وفي الحامة تعرضت طالبة الى التحرش الجنسي على يد شيخ يمارس الشعوذة.

ولاية قفصة :

تم رصد حالتين اختطاف لقاصرتين في أم العرايس وذلك خلال النصف الأول من شهر افريل حيث اختطف عدد غير محدد من الاشخاص فتاة قاصر من امام منزلها الكائن بحي الكائنة كما حاولت شقيقتان (32 و39 سنة) تمتهنان التسول اختطاف قاصر لتهديد عائلتها قصد الحصول على فدية بعد معرفة انها وحيدة والديها. كما تم رصد حالة عنف جنسي تمثلت في التحرش بتلميذة في الاساسي يقل عمرها عن 15 سنة.

64

ولاية جندوبة :

اصيب 11 تلميذا اثر مناوشات جدت بين تلاميذ معهدي الحرية وخميس الحجري وذلك اثناء القيام بدخلة الباك سبور. وفي بوسالم تعرض المركب الفلاحي الى سرقة كمية من المحصول الزراعي. كما تعرض ابن الصحفي المولدي الزوابي (12 سنة) للاختطاف والتحقيق حول والده من قبل مجهولين وذلك قبل اطلاق سراحه في منطقة حمام السبالة بطريق باجة. كما تعرضت حافلة مدرسية للتهشيم اثر حراك احتجاجي لأسباب تربوية. وتعرضت مدرسة اعدادية بالجهة السرقة باستعمال الخلع وقد تمت سرقة حاسوب من داخلها.

ولاية القيروان :

تعرض تلميذ (17 سنة) الى الطعن بواسطة آلة حادة على مستوى الجنب اليسر امام المعهد الثانوي بنصر الله كما تعرض طفل عمره 14 سنة الى الحرق بواسطة شوكة اكل على يد شقيقه الاكبر (19 سنة) وذلك على خلفية تفطن المعتدي بان اخاه يدخن. وفي أحواز معتمدية الشاردة ألقى شاب (27 سنة) يعاني من امراض نفسية حادة بوالدته (58 سنة) في بئر عميقة عمقها 30 مترا وذلك في غفلة منها.

وفي بوحجلة تم رصد حالة اعتداء جنسي ضحيتها تلميذة عمرها 10 سنوات وذلك بعد محاولة حارس المدرسة الاعتداء الجنسي عليها وذلك باستدراجها الى قسم فارغة والادعاء برغبته في ان تتولى فسخ السبورة ثم حاول اغتصابها فنجحت في الهروب علما وان المعتدي من مواليد 1964. وفي بوحجلة أيضا قتل كهل خمسة خرفان على ملك صهره مما خلق حالة عنف وتصادم اصيب اثرها شقيق المتضرر بهراوة على مستوى الراس استوجبت رتق 15 غرزة. وتسببت وفاة شخص في غرة افريل كان قد تعرض لعملية دهس على يد قرييين له (اب وابنه) في شهر نوفمبر 2017 اثر خلافات شخصية بينهم في اندلاع احداث عنف حيث تم حرق منزلين على ملك العائلة المتهمه في عملية الدهس. وفي منطقة سيدي سعد بنصر الله تم الاحتفاظ برضيعة عمرها ثلاثة اشهر في غرفة الإنعاش اثر تعرضها للتشليط بشفرة حلاقة.

ولاية القصيرين :

نفذ تلميذان (19 و 21 سنة) عملية سطو على منزل مدير فرع بنكي بحي المنار وسرقة محتوياته. وفي شارع 18 جانفي عمد مواطن إلى اطلاق النار في الهواء من بندقية صيد اثر خلاف جد بينه وبين اعوان امن مما اثار حالة من الهلع والخوف في الشارع.

ولاية منوبة :

في الجديدة اعتدت معلمة على اربع تلميذات تتراوح اعمارهن بين 11 و 12 سنة بواسطة «كمبا» (compas) وفي حي الشباب تولت امرأتان سرقة 10 رؤوس أغنام تعود ملكيتها لشخص قاطن بالجهة وفي دوار هيشر سرق صاحب سوابق عدلية الأسلحة النحاسية من أرضية المعهد الثانوي فرحات حشاد. وفي المرقاقيّة اغتصب كهل عمرها 40 عام ابنة شقيقه البالغة من العمر 11 سنة.

ولاية الكاف :

في منطقة راس العين تعرض سائحان أوروبيان الى جروح بسيطة اثر الاعتداء عليهما بهدف نقلهما كما اتهمت امرأة عون حرس بسلبها اموالها وممارسة الجنس معها برضاها داخل مركز الامن.

ولاية مدنين :

تعرض معلم الى الضرب على يد ولي بعد الانتهاء من عمله في معتمدية مدنين الجنوبية.

ولاية المنستير :

اعتدى مجهولون على بعض الاساتذة في المعهد الثانوي بخفية وفي المكنين تم تحويل وجهة فتاة (21 سنة) واحتجازها بواسطة سيّارة وباستعمال أسلحة والتداول على اغتصابها وذلك من قبل شابين (21 و 27 سنة).

ولاية نابل :

عمدت عاملة بمصنع الاعتداء على نفسها بمقص خياطة في الشارع وذلك اثر قضائها ليلة مع حبيبها (21 سنة) وتوجيه التهمة اليه خوفا من اسرتها. كما تعرضت ثلاث تلميذات الى الحقن بواسطة مادة سائلة من قبل مجهولين امام المدرسة الاعدادية. وفي منزل تميم قُتل شاب (19 سنة) على يد عامل بالمقهى وذلك طعنا بمقص وفي المرازقة بالحمامات انتهى خلاف بين شابين حول فتاة بإصابة احدهما على مستوى الوجه والرقبة واليد اليسرى. وفي قرية خلع منحرفون مدرسة السعادة وأقاموا جلسة خمرية بأحد القاعات. في قرية ايضا تعرضت زوجة للطعن على يد زوجها مما تسبب في وفاتها علما وان الضحية ام لثلاثة أطفال وأسفر شجار بالأسلحة البيضاء بين مجموعة من الاشخاص في دار شعبان الفهري عن اصابة 7 اشخاص.

ولاية صفاقس :

لقي مراهق (17 سنة) حتفه اثر خصومة بينه وبين شاب في حفل زفاف بمنطقة الزوايد بمنزل شاكر. وفي قسم الأمراض النفسية «ب» بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر لقيت مريضة حتفها على يد مريضة ثانية بعد الاعتداء عليها بالعنف الشديد. في ساقية الداير لقي مراهق (18 سنة) حتفه على يد ثلاثة اشخاص. وفي صفاقس الجنوبية تعرض تلميذ بالمدرسة الاعدادية 15 اكتوبر الى التعنيف والطعن بواسطة سكين على مستوى وعاء دموي حساس في الفخذ مما تسبب في توقف نبض قلبه الا ان نقله السريع للمستشفى حال دون موته المحقق. كما شهدت صفاقس عملية سرقة باستخدام مسدسات. وفي زنقة الحصارى بطريق العين كانا شخصان وسط سيّارة مركونة حين باغتهما مجهول بتسديد طعنتين قاتلتين للضحية الذي كان امام المقود ثم تحصّن بالفرار.

ولاية سيدي بوزيد :

في اولاد حفوز قُتل كهل طعنا حتى الموت ثم تم التنكيل بالجثة وحرقتها وإلقاءها في بئر.

ولاية سوسة :

في حمام سوسة تم العثور على جثة رضيع حديث الولادة في حاوية فضلات. وفي النفيضة في منطقة عين القارصي اختطف مجهول سيدة تدعى عواطف وهي ام لرضيع عمره 6 للمطالبة بفدية تتمثل في مصوغ وأموال لإطلاق سراحها. وفي النفيضة تعرضت تلميذة عمرها 9 سنوات الى التحرش الجنسي من قبل معلم بأحد الارياف. وفي منطقة بوحسينة تعرض كهل (42 سنة) الى التعنيف من قبل ابن شقيقته البالغ من العمر 28 مما تسبب له في نزيف داخلي ودخوله في حالة غيبوبة.

ولاية تطاوين :

في اطار انتشار حالات الغش تم حجز الآلاف من علب الياغرت الفاسدة ومئات قطع «صلامي» و6 كلغ من الجبن غير الصالحة للاستهلاك. كما تم رصد حالة عنف تربوي ارتكبتها تلميذة يدرس في السنة الثامنة أساسي بإعدادية ابن رشد حيث صفع أستاذة.

ولاية تونس :

في حديقة البلديدير تعمّد مجرم خطير تهديد مواطن بالذبح وسلبه سيارته وفي الكرم تعرضت حامل للسطو تحت العنف الشديد إذ تعمّدت امرأة وشاب اعتراض طريقها لسلبها وحين رفضت مدهما بما في حوزتها واعلامهما بانها حامل في شهرها الخامس اسقطاها ارضا وكراهب لمسافة أمتار مما تسبب في وفاة جنينها.

وفي منطقة باب بحر حول شاب (25 سنة) وجهة فتاة باستعمال سكّين وحاول الاعتداء الجنسي عليها في بناية مهجورة بالمدينة العتيقة. وفي سيدي حسين السيجومي انتهت جلسة خمرية بين صديقين بطعن النديم لنديمه. كما تم رصد حالة عنف عاطفي ارتكبتها خطيب حيث اقدم على قتل خطيبته طعنا بسكّين مما تسبب في وفاتها على عين المكان.

كما تم رصد حالات عنف إجرامي منها سرقة شركة ثم حرقها وكذلك ارتكاب جريمة قتل اثر مناوشة قرب بائع متجول للأكلة السريعة في حديقة ثامر وكذلك رشق فتاة للسيّارات المارة في حي الزهور وتعمّد مجموعة من المنحرفين ترويع المارة بواسطة أسلحة بيضاء وعصي ورشق السيّارات بالحجارة بهدف سلبهم مستغلين توقف حركة المرور تزامنا مع وقوع حادث مرور.

بسبب غياب الرؤيا الواضحة لدى السلطة :

الوضع الاجتماعي مهدد بالانفجار

لا شيء يوحي خلال الاربعة اشهر الاولى للعام الجاري بان الوضع الاجتماعي يتجه نحو التحسن من خلال اجراءات عملية كان يجب ان تتخذها الحكومة للحد من تدهور القدرة الشرائية وتآكل الطبقة الوسطى والحوّل دون زيادة نسبة الفقر. بل إن كل المؤشرات تؤكد ان الوضع يتجه نحو مزيد من التأزم بسبب غياب التشخيص الواقعي وعدم طرح الحلول العملية العاجلة منها والاستراتيجية وكذلك بسبب تزايد ضغوطات صندوق النقد الدولي للقيام بإصلاحات تقتنع حكومة يوسف الشاهد ذاتها بانها «موجعة».

وقد مثل شهر أفريل منصّة ملائمة يمكن من خلالها استشراف ما قد تكون عليه الاوضاع خلال الفترة القادمة والتي تشهد ذروة في الاستهلاك بسبب تزامنها مع شهر رمضان وبالتالي مزيد ارتفاع الاسعار وارتفاع نسبة التضخم ومزيد تدهور القدرة الشرائية.

وقد سبق للبنك المركزي ان اتخذ خلال شهر جانفي الماضي قرارا بترفيع نسبة الفائدة المديرية ب75 نقطة تحسبا لزيادة نسبة التضخم والتي بلغت خلال شهر فيفري 7.1 %. ولان نسبة التضخم زادت خلال شهر مارس لتصل الى 7.6 % فانه من المتوقع ان يزيد البنك المركزي من ترفيع نسبة هذه الفائدة ب25 نقطة اضافية خلال شهر ماي المقبل في محاولة للإبقاء على نسبة التضخم طيلة العام الجاري في حدود 7.2 %. ويواجه البنك المركزي ذاته ضغوطات من صندوق النقد الدولي لمزيد الترفيع في هذه النسبة ولمزيد التخفيض في سعر الدينار وهو ما قد ينجر عنه مزيد من تدهور القدرة الشرائية ومزيد تردي الاوضاع المعيشية لشريحة واسعة من التونسيين.

كما تواجه تونس ضغوطات من صندوق النقد الدولي للقيام بإصلاحات كبرى في مقدمتها خصوصية عدد من المؤسسات العمومية في القطاعات التنافسية وهي خطوة يرفضها الاتحاد العام التونسي للشغل ما انجر عنه من تصاعد في وتيرة التصريحات بين السلطة التنفيذية من جهة وابرز شركائها الاجتماعيين من جهة اخرى في اجواء تخيم عليها رياح اواخر السبعينات وفقا للكثير من المتابعين للشأن الاجتماعي.

بهكذا وضع تمضي تونس في اصعب مراحلها الاقتصادية والاجتماعية وايضا السياسية حيث فاقمت التحضيرات للانتخابات البلدية وايضا الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمع تنظيمها بعد سنة من عدم وضوح الرؤيا ومع تفاقم الازمة الاقتصادية وتأزم المالية العمومية وانتهاج الحكومة لسياسة ماليّة لا تكرس العدالة الجبائية بقدر ما تنهك الاجراء بالتوظيفات الجبائية زاد حجم الضبابية ومعه زادت حدة التدهور الاجتماعي وبروز ظواهر اجتماعية عنيفة مثل زيادة حجم العنف الاسري وانتشار الجريمة وخاصة جرائم الاختطاف لطلب الفدية. كما تشهد الطبقة المتوسطة التي شكلت عاملا للتوازن الاجتماعي في تونس لسنوات طويلة تراجعاً متواصلاً بلغ حوالي 18 ٪. إذ يشير بحث جامعي حول القدرة الشرائية للتونسيين الى ان هذا المؤشر تراجع بنسبة 10 ٪ وهو ما ادى الى فقدان التونسيين اكثر من 40 ٪ من قدراتهم الشرائية وذلك بسبب تراجع مجمل المؤشرات الاقتصادية وفي مقدمتها زيادة نسبة التضخم. ويقدر عدد الفقراء في تونس اليوم وفقاً للإحصاءات الرسمية اكثر من مليون وست مائة ألف فقير اي حوالي 15.2 ٪.

وتجدر الإشارة الى ان ارتفاع الاسعار قد يكون سبباً مباشراً لاندلاع احتجاجات اجتماعية عنيفة ما لم يتم اتخاذ خطوات جدية للحد من تدخلات مسالك التوزيع الموازية ووضع حد لعمليات الاحتكار والمضاربة وتطبيق القانون بصرامة.

في المحصلة تؤكد كل المؤشرات الاقتصادية بان الوضع الاجتماعي مرشح لحالات احتقان كبرى خاصة مع العودة المدرسيّة وذلك بسبب استفحال الازمة الاقتصادية والاجتماعية وغياب اي رؤيا واضحة للحكومة للحول دون مزيد تدهور الاوضاع.

تضاعفت في السنوات الأخيرة

الحكومة «تغض النظر» امام هجرة الادمغة

تحتل تونس المرتبة الثانية عربيا - بعد سوريا- في هجرة الكفاءات العلمية أو ما يعرف بـ«هجرة الأدمغة» حيث سجلت وزارة التعليم العالي خلال الست سنوات الماضية مغادرة حوالي 94 ألف كفاءة تونسية، 84% منها غادرت باتجاه دول أوروبية.

وصرح وزير التعليم العالي والبحث العلمي بأن عدد الكفاءات العلمية التونسية الذين كانوا يعملون داخل ارض الوطن وخيروا لسبب ما الهجرة بين السنة الماضية والسنة الجارية 2018 قد بلغ ال 8500 منهم 10% من النساء.

وكشفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في دراسة لها، أن التركيبة السكانية للتونسيين المقيمين بالخارج يغلب عليها الشبان المتعلمين والمتحصلين على شهادت جامعية شاملة لعدة اختصاصات. وأضافت المنظمة أنه تم تسجيل تحولات نوعية وكمية لتوجه المهاجرين التونسيين في السنوات الأخيرة وذلك من دول أوروبا التقليدية، إلى دول الخليج العربي وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

واقرت كتابة الدولة للهجرة والتونسيين بالخارج ان النصيب الأوفر من عدد المهاجرين من صفوف الأساتذة الجامعيين والباحثين، اذ يتصدروا المرتبة الأولى بنسبة 24 % أي ما يقدر بـ 25 ألف أستاذ.

وقال اتحاد الأساتذة الجامعيين الباحثين التونسيين «إجابة» انه خلال سنوات ما بعد الثورة، قد تم تسجيل هجرة ثلث الجامعيين، مشيرا إلى أن عدد الجامعيين في تونس يقدر بـ 12 ألف أستاذ، بينهم 4 آلاف أستاذ هاجروا إلى دول الخليج أو نحو الدول الأوروبية.

وفي الوقت نفسه كشفت دراسة قام بها مؤخرا المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ان 80% من الأساتذة الجامعيين ينوون او لهم رغبة جدية في الهجرة.

وهذه الهجرة المكثفة للأساتذة الجامعيين كان لها الأثر الواضح على جامعات التونسية حيث خلفت حالة من التصحر الامر الذي أدى الى غلق العديد من المخابر ووحدات البحوث هذا فضلا على ما يبيبه النقص في الكفاءات من اثار على جودة التعليم والكفاءة في التأطير.

وتعود أسباب لجوء الأساتذة الجامعيين والباحثين إلى الهجرة إلى الدول العربية والخليجية وحتى الأوروبية بالاساس إلى صعوبة وضعيتهم المادية للأساتذة.

ولم تقتصر "هجرة الأدمغة" على الأساتذة الجامعيين والباحثين فقط، وإنما شملت أيضا الأطباء والمهندسين الذين أجبرتهم قسوة الظروف المادية وغياب مواطن الشغل على الهجرة إلى البلدان الأجنبية بهدف تحسين أوضاعهم المالية وتطوير خبراتهم المهنية.

وعلى أهمية موجهة هجرة الادمغة والكفاءات التونسية لا نرى أي منوال او الية جدية تعتمدھا الحكومة للحد من الظاهرة التي بدأت اثارھا تكون أعمق من سنة الى أخرى. والخطوة الوحيدة التي يمكن الإشارة لها في الإطار هي تصريح رئيس الحكومة يوسف الشاهد خلال إشرافه على ندوة "تونس 2030 البحث والتجديد طريقنا نحو التكنولوجيا الحديثة والقطاعات الواعدة أي دور الكفاءات التونسية بالخارج؟" أوت الفارط، اين حذر من مخاطر هجرة الكفاءات نحو الخارج، مضيفا بأن الحكومة بصدد بلورة استراتيجية متكاملة لاستقطاب الكفاءات التونسية العاملة بالخارج، من أجل مشاركتها في بناء تونس الجديدة والمساهمة في النهوض بالاقتصاد التونسي.